

واجهات القصور بمحافظة الغربية والمنوفية
بالنصف الثاني من القرن ١٩ وحتى نهاية النصف
الأول من القرن ٢٠
دراسة أثرية للعناصر المعمارية والزخرفية

◆ د. نفيذة محمد عبد الجواد

مقدمة:

يتناول هذا البحث دراسة لواجهات القصور بمحافظة الغربية والمنوفية بمصر بالنصف الثاني من القرن ١٩ وحتى نهاية النصف الأول من القرن ٢٠. وبعد الزيارات الميدانية وعمل حصر للقصور في المحافظتين وقع اختياري على مجموعة من الواجهات خاصة بعشرة قصور وذلك للأسباب التالية :

- ١- اختلافها وثنائها واحتفاظها بعناصرها المعمارية والزخرفية.
- ٢- لم يطرأ عليها الكثير من أعمال التجديد أو الترميم.
- ٣- لم يتطرق لها أحد بالدراسة أو النشر من قبل .
- ٤- أن معظم تلك القصور غير مسجل في عداد الآثار على الرغم من ثرائها المعماري والفني.

الهدف من البحث:

دراسة الوحدات والعناصر المعمارية والزخرفية التي تميز واجهات القصور بمحافظة الغربية والمنوفية والتعرف على أنماطها المختلفة.

محاوِر البحث:

تتركز الدراسة حول المحاور التالية:

- ١- مقدمة عن أسباب اختيار الموضوع .
- ٢- تمهيد يحتوي على أهمية الواجهات .
- ٣- دراسة الوحدات و العناصر المعمارية بالواجهات.
- ٤- دراسة العناصر الزخرفية بالواجهات.
- ٥- توضيح التأثيرات الفنية الوافة على العناصر المعمارية والزخرفية.
- ٦- الخاتمة وأهم النتائج.
- ٧- الأشكال التوضيحية واللوحات .

تمهيد:

من المؤلف اهتمام الأهالي بالمنشآت الدينية والحفاظ عليها بدافع الإحساس بقديستها واحترامها أما المنشآت المدنية بصفة خاصة القصور. (١)
فلم تحظ بقدر كاف من الاهتمام والقدسية في الحفاظ عليها مما أدى إلى تعرضها إلى الهدم والهجر من أصحابها لتصبح في بعض الأحيان خرائب يتنازع عليها الورثة (٢) أو يسعى بعضهم إلى إزالتها طمعاً في أرباح طائلة تجنى من وراء بيعها وهذه الظاهرة انتشرت في معظم أقاليم مصر فأصبحت بمثابة حُمى تسري بين منشآت تحتوي على قيم وتفصيل ومفردات معمارية وزخرفية في غاية الأهمية ومن أجل ذلك حرصت على دراسة وتوثيق ذلك التراث المعماري والفني والمتمثل في واجهات القصور بمحافظتي

- (١) القصر هو البيت الضخم، المبني بالحجارة أو نحوها جمعه قصور قال تعالى "وبئر معطلة وقصر مشيد" قرآن كريم: سورة الحج، آية ٤٥.
معجم اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن الكريم، ط٢، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب للتأليف والنشر، مجلد ٢، ١٩٧٠، ص ص: ٣٩٧-٣٩٨.
ابن منظور "جمال الدين محمد بن مكرم": لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير وآخرون، القاهرة، دار المعارف، دت، ص ٣٦٤١.
الفيروزبادي "مجد الدين": القاموس المحيط، ج٢، دار جيبيل، بيروت، ص ١٢٢.
فريد "محمد": دائرة معارف القرن العشرين، مجلد ٧، ط٢، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٩٧١، ص ٨٢٤.
أمين "محمد محمد"، إبراهيم "إيلي علي": المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، القاهرة الجامعة الأمريكية، ١٩٩٠م، ص ٩٠.
نوار "سامي محمد": الكامل في مصطلحات العمارة من بطون المعاجم اللغوية، الإسكندرية، دار الوفا، ١٩٨٦، ص ١٤١.
الرازي "محمد بن أبي بكر": مختار الصحاح، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٦، ص ٢٧٣.
رزق "عاصم محمد": معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠م، ص ص: ٢٣٨-٢٣٩.
مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، المطابع الأميرية، ٢٠٠٣م، ص ص: ٥٠٣-٥٠٤.
عبد الحفيظ "محمد علي": المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد علي وخلفائه ١٨٠٥، ١٨٧٩م، القاهرة، ٢٠٠٥م ص ص: ١٤٣-١٤٤.
خملوي "علي": نماذج من قصور الأغواط "دراسة تاريخية أثرية" الجزائر، ٢٠٠٦، ص ٧.
جنيدل "سعد بن عبد الله": معجم التراث، الكتاب الثالث، بيت السكن، داره الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٢٧هـ، ص ص: ٦٠-٦١.
(٢) نظراً لتعدد الورثة والمالكين لهذه القصور يصعب التحديد الدقيق لإنشائها فيما عدا تلك التي تحمل نص كتابي يحتوي على تاريخ إنشائها وقد تنحصر في فترة زمنية محددة هي عهد أسرة محمد علي باشا ١٨٠٥-١٩٥٢م" وقد استندت في التاريخ على وثائق، وقرارات رسمية، شواهد قبور، وعقود قسمة.

الغربية^(٣) والمنوفية^(٤) هاتان المحافظتان اللتان ربطت بينهما علاقات جوهرية هي علاقات جوار وتداخل على كافة المستويات، ويتضح ذلك من اجتماعهما إدارياً تحت مسمى واحد هو مديرية روضة البحرين.^(٥)

و للواجهة أهمية خاصة فهي المسافة الواسعة التي تمثل ظاهرة البناء من الخارج وهي من أهم الوحدات المعمارية التي يجد فيها المهندس والرسام والمزخرف متسعاً يبرز من خلاله شخصيته في التشكيل المعماري والزخرفي، وللواجهة أيضاً دور مهم في توزيع العناصر المعمارية الداخلية والخارجية بحسب أوضاع الواجهات قياساً بالشوارع وبالتالي قد تفرض على المهندس أن يتبع تصميماً داخلياً للمنشأة.^(٦)

تحوي الواجهات تأثيرات المكان والزمان والثقافات المتاحة وغيرها،^(٧) فالواجهة كعمل منفرد يمكن وصفها بأنها واقع مادي أو بنائي يعرف بمجموعة العناصر البصرية التي تشكل خواصه مثل الشكل والسطح والفتحات وهذه العناصر بمثابة مفردات اللغة المعمارية التي يستعملها المعماري لإنتاج عمل يتصف بالبلاغة، ذلك تعكس الواجهات حضارات المجتمع وملامحه الثقافية^(٨) من خلال العوامل الاجتماعية و

^(٣) محافظة الغربية في العصر الحديث، إحدى تقسيمات جمهورية مصر العربية الإدارية والتي ظهرت بهذا الاسم منذ بداية الستينات من هذا القرن وتضم الآن ثمانية مراكز إدارية.

عطا "السيد محمد": تاريخ الغربية وأعمالها في العصر الإسلامي "٢١-٥٦٧ هـ / ٦٤٢-١١٧١م"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، تاريخ المصريين "٢٠٥"، ٢٠٠٢م، ص ٧.

وتعد الغربية من محافظات الوجه البحري وتكونت بهذا الاسم في عهد الدولة الفاطمية .
رمزي "محمد": القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى ١٩٤٥م، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ق ٢، ج ٢، ١٩٩٤، ص ٨.

^(٤) عرفت محافظة المنوفية باسم المنوفية في عهد الدولة الفاطمية نسبة إلى منوف التي كانت قاعدة لها وتجمع بينها وبين محافظة الغربية حدود مشتركة .

رمزي "محمد": القاموس الجغرافي، ق ٢، ج ٢، ص ١٥ ..
محاريق "ياسر عبد المنعم": المنوفية في القرن الثامن عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، تاريخ المصريين "١٨٤"، ٢٠٠٠م، ص ص: ٦٩-٧٠.

^(٥) شلبي "حلمي أحمد": الموظفون في مصر في عصر محمد علي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩، ص ٢٩.

^(٦) السيد "إبراهيم صبحي": أعمال المنافع العامة بالقاهرة في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر ميلادي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠٤م، ص ٩١٤.

^(٧) واكد "أناهد ماهر": إنعكاس الجوانب الاجتماعية والثقافية على تصميم واجهات التجمعات السكنية المتميزة "دراسة حالة تجمعات غرب القاهرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الهندسة، ٢٠٠٢م، ص ١٠.

صالح "نهاد محمد": العناصر الزخرفية على واجهات عمارة القاهرة في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٩م، ص ١٥٤.

^(٨) الكرداني "دليلة يحيى": تغير المعالجات العمرانية للتجمعات السكنية في مدينة القاهرة "تطبيقاً على الواجهات"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الهندسة، ١٩٧٨م، ص ٦٩.

الدينية والاقتصادية المؤثرة فيها بالإضافة إلى عوامل أخرى بيئية و فنية فواجهه القصر الذي يسكن فيه شخص تعكس مكانته وثقافته وقدرته المادية .

تحتوي واجهات القصور موضوع البحث على عنصرين أساسيين هما الوحدات والعناصر المعمارية و العناصر الزخرفية وسأتناول كل منها بالدراسة وفقاً لأهمية كل عنصر كما يلي:

أولاً: الوحدات والعناصر المعمارية:

تعددت الوحدات والعناصر المعمارية بواجهات القصور بمحافظتي الغربية والمنوفية وفيما يلي دراسة لكل منها مع التمثيل لوجودها في واجهات القصور بالمحافظتين. **المدخل**^(٩): تعد كتلة المدخل من الوحدات المعمارية المهمة في أي مبنى ونتيجة لذلك زاد اهتمام المعمار بها ونلاحظ ذلك واضحاً في المداخل بواجهات القصور بمحافظتي الغربية والمنوفية حيث اهتم بالمدخل وما ارتبط به من عناصر تكوينه متمثلة في السلم "الدرج"، الدرابزين، الشرفة "الفرندة"، الأعمدة، العقود، الأبواب، النوافذ، والفرنطونات. تعددت المداخل لتعدد الواجهات واختلفت مكوناتها المعمارية ويمكن تقسيمها إلى نموذجين أ - المداخل البارزة عن سمت الواجهة ب- المداخل الغائرة عن سمت الواجهة أ - المداخل البارزة وتعرف بالمدخل التذكارية وتبرز وكأنها برج يتقدم الواجهة لتمييزه عن باقي أجزائها ومن أمثلة المداخل البارزة .

١- المدخل الرئيسي بالواجهة الشرقية لقصر الأميرة فريال "توكل حالياً"^(١٠) بطنطا^(١١) محافظة الغربية ويبرز بمقدار ٣,٣٥م وعرضه ٦,١٠م (لوحات رقم ١، ٢).

(٩) مرت المداخل كبقية العناصر والكتل المعمارية المكونة للمباني الإسلامية المختلفة سواء كانت دينية أو مدنية بمراحل متعددة من النمو والتطور .

- أبو الفتوح "محمد سيف النصر": مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدنية "من سنة ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م - ٧٨٤هـ / ١٣٨٢م" رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٧٥، ص ١.

(١٠) القصر مسجل في عداد الآثار بقرار ٦١٧ لسنة ١٩٩٩م العدد ٤٥ من الوقائع المصرية بتاريخ ١٩٩٩/٢/٢٧م.

وعرف باسم روضة الأميرة فريال ابنة الملك فاروق وهو الآن مملوك لأسرة رشيد توكل الشامي الأصل ومسجل بالشهر العقاري لأحد أبنائه ويدعى شوقي توكل وسُجل اسمه في الضرائب العقارية، ورقم قيده بالضرائب العقارية ٧٠٠١ / ٧٠٢٩ / ١٢/١٩٨١م.

- تقارير المجلس الأعلى للآثار، إدارة القصور والمباني التاريخية بوسط الدلتا. سجلات الضرائب العقارية بطنطا.

- أرجح أن يكون بناء القصر في بداية القرن العشرين =.

= يقع القصر بشارع المدارس مقابل مستشفى الحميات "الحديثة" وله أربع واجهات يطل بالواجهة الشمالية على شارع المدارس والشرقية على شارع إبراهيم بهجت والغربية على شارع الأميرة فريال والجنوبية على شارع كفر عصام. ضُم القصر إلى وزارة المعارف العمومية ليعمل روضة للأطفال

٢- كتلة المدخل الرئيسي بالواجهة الرئيسية (الشمالية) والمدخلان بالواجهتين الشرقية والغربية وهي مداخل جانبية تأخذ أشكال نصف سداسية أو ذات ثلاثة أضلاع لقصر سيد أحمد غنيم^(١٢) والتي تطل على شارع البحر بمدينة سمنود^(١٣) وتبرز عن سمت الواجهة بمقدار ٣,٥٠م واتساع ٦,٦٠م يتقدمها سلم من الرخام الأبيض يؤدي إلى فرندة مستطيلة يتوسطها الباب الرئيسي للقصر (أشكال رقم ٣,٢,١) ، (لوحات ٤,٣)

٣- المدخل الرئيسي بالواجهة الشمالية لقصر أسماء هانم "أسما"^(١٤) إبنة سليمان باشا الفرنساوي^(١٥) (شكل ٤)، (لوحة ٥) بكفر الشيخ إبراهيم^(١٦) بقرية طليا^(١٧) مركز أشمون بمحافظة المنوفية ويبرز المدخل عن سمت الواجهة بـ ٤,٤٠م ويتقدمه سلم.

باسم الأميرة فريال ثم أصبح تابعاً لوزارة التربية والتعليم بالغربية فشغلته كمدرسة ابتدائية تعرف بمدرسة الأزهار ثم آل إلى شوقي توكل الذي يعرضه الآن للإيجار.

- يتكون القصر من أربعة طوابق بدروم بالإضافة إلى ثلاثة طوابق علوية.^(١١) تعد طنطا من أهم مدن محافظة الغربية ولها شهرة كبيرة تعددت بها القصور والتي ورد ذكرها في المصادر واندثرت حالياً ومنها: كشك للخديوى إسماعيل وقصر لإسماعيل باشا صديق ناظر المالية وقصر حسين باشا صبري وقصور أخرى لكل من فاضل باشا، هلال بيك، عبد العال بيك .

- مبارك "على": الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، القاهرة، دار الكتب والوثائق، ط٢، ج١٣، ٢٠٠٢م، ص ص: ١٣٢-١٣٣.

^(١٢) القصر مسجل في عداد الآثار برقم ٢٦٩٨ لسنة ١٩٩٨م الوقائع المصرية العدد ١٩٢/ت/٢٦/٨/١٩٩٨م. تقارير المجلس الأعلى للآثار، قطاع الآثار الإسلامية والقبطية وسط الدلتا.

وهو الآن ملك لوزارة الأوقاف المصرية. شغلته وزارة الداخلية لفترة واستخدم كسجل مدني لسمنود..

- ينسب القصر إلى على سيد أحمد بن يوسف غنيم من أعيان أهالي بندر سمنود غربية بمركز المحلة الكبرى وآل إليه القصر عن طريق والده وكان على غنيم رجلاً ثرياً يمتلك الكثير من الأطيان.

وثيقة رقم ٥٠٨٥٢، محكمة طنطا الابتدائية الشرعية، ص ٢، سطر ١-٢.. وثيقة رقم ٥٠٨٥٢، محكمة طنطا الابتدائية الشرعية، ص ٨، سطر ٣-٤.

وقد وهب على غنيم هذا القصر لزوجته فاطمة هانم كريمة أحمد أفندي شنن نجل المرحوم حسين أفندي شنن من أهالي طنطا والتي أوقفته بعد ذلك، وثيقة ٥٠٨٥٢، ص ٩، سطر ١٠-١١.

حددت الوثيقة موقعه في شارع الكبرى وسيدي عقيل ويحده حدود أربعة الحد البحري ينتهي إلى سكة مخصوصة وطريق عمومي ملك المسيري، وسكة حديد الدلتا والحد القبلي لأرض ملك على بك غنيم والحد الشرقي ينتهي لسكة خصوصية لمنزل بجوار أطيان ورثة على الطنيحي والحد الغربي ينتهي بتلطور لينتهي بشارع عقيل. وثيقة ٥٠٨٥٢، ص ٩، أسطر ١٥، ١٦، ١٧، ١٨.

^(١٣) إحدى مدن محافظة الغربية بها العديد من الآثار الدينية والمدنية وكان بها قصور متعددة اندثرت ومنها قصر بدر اوي بيك ، وعبد العال بيك .

- مبارك "على": الخطط التوفيقية، ج١٢، ط٢، ص ١٢٧.

^(١٤) القصر غير مسجل في عداد الآثار ويُطلق عليه سراي أسما هانم أو طلعت الفرنساوي. أرجح أن يكون بناء القصر في نهاية القرن التاسع عشر أو أوائل القرن العشرين.

أسما هانم هي الإبنة الصغرى لسليمان باشا وكان لها ثلاثة أخوة هم إسكندر، ناظلي، زهرة وتزوجت من محمود طلعت الفرنساوي الذي كان يعمل مع والدها.

٤- المدخلان بالواجهتين الشمالية والشرقية بقصر سيد بيك الفقي^(١٨)

بقريّة كمشيش^(١٩) مركز تلا بمحافظة المنوفية. (شكل ٥)، (لوحة ٦). من ٥- مدخل

- أبو عيسى "سلامة محمود": منشآت سليمان باشا الفرنساوي المعمارية في مدينة القاهرة "١٢٧٧/١٢٠٢-١٢٧٧ هـ - ١١٧٨/١٨٦٠م"، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠٠٥، ص ٢٤.
- (١٥) ولد سليمان باشا الفرنساوي في ليون بفرنسا سنة ١٧٨٧م، وأسمه كابتن سيف .
- أبو عيسى "سلامة محمود": منشآت سليمان باشا الفرنساوي، ص ٢٤.
- إبراهيم "سميه حسن": تماثيل الخالدين في ميادين مصر، ط٢، جامعة حلوان، ٢٠٠٦م.
- Weygand: General Histoire de Mohammed Aliet Fils, London, 1936, Vol. 1, p. 206.
- (١٦) كفر الشيخ إبراهيم من توابع ناحية قويسنا ثم فصل عنها في تاريخ ١٢٢٨هـ.
- رمزي "محمد": القاموس الجغرافي، ق٢، ج٢، ص ٢١٠.
- (١٧) كان لعائلة سليمان باشا الفرنساوي أملاك وأطيان فذكرها على باشا مبارك أثناء حديثه عن قرية طليا.
- مبارك "على": الخطط التوفيقية، ط٢، ج١٣، ص ٩٥.
- الششتاوي "ممدوح صلاح": المنشآت المعمارية لناظلي هانم وعائلتها، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠٠٨م، ص ٤٨.
- (١٨) القصر غير مسجل في عداد الآثار
- ينسب القصر إلى سيد بيك الفقي عمدة كمشيش وأحد أعضاء الهيئة النيابية ثلاث سنوات عام ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م ثم تولى مأمور ضبط بمركز منوف في عهد الخديوي إسماعيل.
- الرافي "عبد الرحمن": عصر إسماعيل، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، ج١، ١٩٤٨م، ص: ١١٢-١١٨.
- للاستزادة**
- الأيوبي "إلياس": تاريخ مصر في عهد إسماعيل باشا من ١٨٦٣ / ١٨٧٩م، مكتبة مديولي، القاهرة، ١٩٩٠م.
- كفاي "حسين": الخديوي إسماعيل ومعشوقته مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م.
- رمضان "عبد العظيم": مذكرات السياسيين والزعماء في مصر "١٨٨١-١٩٨١م"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨م.
- يحد القصر من الشمال حديقة والشارع الرئيسي لقرية كمشيش ومن الجهة الشرقية حديقة الطفل ومن الغرب شارع عمومي ويشغل القصر مساحة كبيرة تقدر ٢٣٥٠م بما في ذلك الأرض الفضاء التي تحيط به.
- تعدد ورثة القصر ومنهم عبد الله الفقي وعزيز بيك الفقي كما ورد بعقد قسمة محرر سنة ١٩٥٥ دون نصه ضمن تقارير اللجان الخاصة بمراجعة وحصر القصور والفيلات ذات الطابع المعماري المشكلة وفقاً للقرار رقم ٢٧٠/ لسنة ٢٠٠٢م، المجلس الأعلى للآثار - منطقة وسط الدلتا. وحصل صاحب القصر وأحد أبنائه على لقب الباكورية وبيك لفظ تركي بمعنى الكبير أصله مكسور من بيوك أي الكبير.
- الباشا "حسن": الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، ١٩٧٨م، ص ١١٨.
- ويشير هذا اللفظ إلى رتبة عسكرية في عصر محمد علي ثم تغير مدلوله كلقب مدني =.
- =- شاويبيك "ميخائيل": الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث، المطبعة الأميرية، بولاق، ١٣١٥هـ، ١٨٩٨م، ط٣، ص ٩٨.
- ومنح هذا اللقب لشخصيات عديدة بعضها كان يشغل مناصب إدارية وأصبح لقباً فخرياً رسمياً في عصر محمد علي.
- بركات "مصطفى": الألقاب والوظائف العثمانية "دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية، مكتبة مديولي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص: ٣٢٢-٣٢٣.

مدرسة البنات^(٢٠) بمدينة شبين الكوم^(٢١) بمحافظة المنوفية (لوحة ٧).
٦- المدخل الرئيسي بالواجهة الشمالية لقصر محمد حشاد^(٢٢)
بكفر حشاد^(٢٣) مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية.

(١٩) كمشيش من القرى القديمة أسماها الأصلي كوم سيس وعُرفت بكوم شيش وفي كتاب وقف الملك المؤيد شيخ المحمودي كومشيش وفي تاريخ ١٢٢٨ هـ وردت محرفة بأسمها الحالي.

- رمزي "محمد": القاموس الجغرافي، ق ٢، ج ٢، ص ١٨٧.

ذكرها على مبارك بـ كمشيش قرية من قرى مديرية المنوفية من أعمال منوف أكثر أبنيتها بالبلين .

- مبارك "علي": الخطط التوفيقية، ط ٢، ج ١٥، ص ١٩.

(٢٠) القصر غير مسجل في عداد الآثار.

وتشغله حالياً مدرسة شبين الكوم الثانوية بنات بإدارة شبين الكوم التعليمية.

سجل نص أعلى المدخل مؤرخ ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٩ م، ينص على أن المبنى يخص مدرسة البنات

الابتدائية بمجلس مديرية المنوفية يطل القصر بواجهته الرئيسية الجنوبية الشرقية على شارع جمال

عبد الناصر والواجهة الجنوبية الغربية على شارع بور سعيد أما الواجهة الخلفية وهي الشمالية الغربية

فتطل على شارع السلطان حسين.

يقال أن القصر ينسب إلى السلطان حسين كامل الذي تسمى المنطقة بأسمه وله جامع مجاور من القصر

لا زال موجوداً إلى الآن وحسين كامل هو ابن الخديوي إسماعيل ولد ١٢٧٠ هـ - ١٨٥٣ / ١٨٥٤ م

التحق بمدرسة سان كلو الحربية في باريس وعاد إلى مصر ١٨٦٩ م . توفي ١٣٣٦ هـ / ١٩١٧ م عن

عمر يناهز ٦٤ عاماً.

- زاخورة "إلياس": مرآة العصر في تاريخ رسوم أكابر الرجال بمصر، المطبعة العمومية لمصر

١٨٩٧ م، ط ١، ص ١٤٥.

- جرجس "الويس": يوميات من تاريخ مصر الحديث "١٧٧٥ / ١٩٥٢ م" الهيئة المصرية العامة

للكتاب، تاريخ المصريين "١٢٠"، ١٩٩٨ م، ص: ٣٠٠-٣٠٦.

- فهمي "أمل": العلاقات المصرية العثمانية على عهد الاحتلال البريطاني "١٨٨٢-١٩١٤ م" تاريخ

المصريين "٢٢٧"، ٢٠٠٢ م، ص ٢٢٧.

- حلمي "سهير": أسرة محمد علي، القاهرة، ٢٠٠٣ م، ص: ٢٨٢-٢٨٧.

هو أول من تحولت به الخديوية المصرية إلى سلطنة..

- الزركلي "خير الدين": الإعلام / قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين

والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٠، مجلد ٢، ١٩٩٢، ص ٩٠.

(٢١) أصبحت شبين الكوم عاصمة مديرية المنوفية عام ١٢٤٠ هـ / ١٨٢٦ م، وذلك بأمر من محمد علي.

- رمزي "محمد": القاموس الجغرافي، ق ٢، ج ٢، ص: ١٩٠-١٩١.

- محاريق "ياسر عبد المنعم": المنوفية في القرن الثامن عشر، ص ٦٣.

(٢٢) القصر غير مسجل في عداد الآثار.

وينسب القصر إلى محمد حشاد عمدة كفر حشاد و وفقاً لما ورد بتقرير شياخة صادر من ديوان مديرية

المنوفية تولى وظيفة شياخة كفر حشاد وكانت وقتها تابعة لمركز تلا وذلك في ١٥ رمضان ١٣٠٩ هـ.

/ ٤ مايو ١٨٩٠ م (حصلت على التقرير من الورثة) شكل ٢٧

وكان شيخ القرية يعين عادة من سكان القرية وله أهمية في مجتمعه لأنه يمارس معظم السلطات .

- عبد الرحيم "عبد الرحيم عبد الرحمن": الريف المصري في القرن الثامن عشر، القاهرة، ١٩٨٦،

ص ٢٠.

٧- مدخل قصر سليمان أبو باشا^(٢٤) بقرية دلبشان^(٢٥) مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية (لوحة ٨).

ب - المداخل الغائرة فنذت بطريقتين الأولى يتقدمها شرفة أو فرندة يتوصل إليها عن طريق سلم ومن أمثلتها ١- المدخل بالواجهة الشمالية لقصر حامد الهيثمي^(٢٦) بمحلة مرحوم^(٢٧) (شكل ٦) ، (لوحات، ١٠، ٩) ٢- المدخل الرئيسي بالواجهة الغربية لقصر عبد الحي خليل^(٢٨) بشارع محب بمدينة المحلة الكبرى^(٢٩) بمحافظة الغربية ويحتوي على أربع واجهات (أشكال ٧، ٨، ٩)، (لوحات ١١، ١٢).

^(٢٣) كفر حشاد قرية صغيرة تنسب لمؤسسها عبد المنعم حشاد، كانت تابعة لمديرية المنوفية إلى أن صدر قرار سنة ١٨٩٦م بتعديل حدود مديرتي الغربية والمنوفية ففصلت من مركز تلا بمديرية المنوفية وألحقت بمركز كفر الزيات بمديرية الغربية.

- رمزي "محمد": القاموس الجغرافي، ق ٢، ج ٢، ص ١٢٩.

ذكرها على مبارك وقال أن أبنيتها كمعتاد الريف.

- مبارك "علي": الخطط التوفيقية، ج ١٥، ط ٢، ص ١٩.

يدلل قرار الشياخة على أن كفر حشاد كانت تابعة لمركز تلا حتى تاريخه وقد يدل على تاريخ إنشاء القصر بنهاية القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠.

^(٢٤) القصر غير مسجل في عداد الآثار.

ينسب إلى سليمان أبو باشا وهو أحد أفراد عائلة أبو باشا وهي من العائلات التي تتمتع بثراء وشهرة كبيرة وتقلد أفرادها المناصب العليا.

^(٢٥) دلبشان: أسمها الأصلي دلبسين وحرفت إلى دللسين ودلبشين وعرفت باسمها الحالي دلبشان سنة ١٢٢٨هـ.

- رمزي "محمد": القاموس الجغرافي، ق ٢، ج ٢، ص ١٢٥.

^(٢٦) القصر غير مسجل في عداد الآثار.

وينسب إلى حامد الهيثمي والآن هو ملك لورثة حسن حامد الهيثمي، وينسب الهيثمي إلى محلة أبي الهيثم بمصر.

- الزركلي "خير الدين": الإعلام / قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط ١٠، مجلد ٣، ص ٢٨.

^(٢٧) يقع القصر بالطريق الرئيسي الذي يربط بين محلة مرحوم وبسيون بمحافظة الغربية، وتكرر ذكر محلة مرحوم في وثائق الروزنامة على أنها من توابع المنوفية في العصر العثماني.

- محاريق "ياسر عبد المنعم": المنوفية في القرن الثامن عشر، ص ٧١ =

=محلة مرحوم قرية من مديرية الغربية بها جامع بناؤه بالطوب الأحمر والحجر وأعمدته من الرخام. - مبارك "علي": الخطط التوفيقية، ج ١٥، ص ١٠٧.

^(٢٨) صدر قرار اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢٨م بالموافقة على تسجيل قصر عبد الحي خليل الذي يتبع وزارة الثقافة منذ عام ١٩٦٤م وحتى الآن.

ينسب القصر إلى عبد الحي محمد خليل وهو أحد أفراد عائلة خليل وهي من الأسر المعروفة في المحلة الكبرى بامتلاك الثروة والميل إلى العلم ولد في ٢٠ نوفمبر ١٨٨٦م وحصل على الباكوية سنة

٣- المدخل الرئيسي بالواجهة الشمالية لقصر محمد بيك أبو باشا^(٣٠) بقرية دلبشان بمركز كفر الزيات بمحافظة الغربية (لوحة ١٣).

والطريقة الثانية فتكون فتحة كتلة المدخل في نفس مستوى الواجهة ويؤدي إلى حجر غائر أو فرندة يتوسطها باب الدخول ومن أمثله ما وجد في المدخل الثاني بالواجهة الجنوبية لقصر على سيد غنيم بسمنود والمدخل الرئيسي بالواجهة الشرقية لقصر حامد الهيثمي

ومن العناصر المعمارية المهمة التي ارتبطت بكتلة المدخل أ- السلام:^(٣١) ولا يكاد يخلو مدخل في واجهات القصور موضوع البحث إلا ويتقدمه سلم ونلاحظ اهتمام المعمار بها وظهر ذلك جلياً في تصميمها واختلاف أشكالها ، وصنعت من الرخام، ومن أبرز أنواعها (١) السلم البسيط^(٣٢) ووجد متقدماً للمداخل في واجهات القصور التالية:

١٩٢٠م. وفي أبريل ١٩٢٠م انتخب عضواً بالمجلس البلدي بالمحلة الكبرى وأعيد انتخابه مرة ثانية ١٩٢٤م وانتخب ١٩٢٠ عضواً بمجلس حسبي الغربية.

- نور الدين "محمد": الحياة الوطنية بالمحلة الكبرى "١٩٢٣-١٩٢٦"، القاهرة، دبت، ص ص: ١٢٠-١٢١.

نظمت في عبد الحي خليل قصائد شعرية تمدح حُسن أخلاقه وكرمه وتمدح بيته .

- نور الدين "محمد": الحياة الوطنية بالمحلة الكبرى، ص ص: ١١٩-١٢٢.

أنجب إبنة واحدة أسمها عليّة وحصل على رتبة الباشوية بنى جامعاً بجوار القصر افتتح عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م توفي يوم الاثنين ٢٩ شوال ١٣٧٩هـ / ٢٥ أبريل ١٩٦٠م سجل ذلك على شاهد قبره.

^(٢٩) المحلة الكبرى قاعدة مركز المحلة الكبرى وهي من المدن المصرية القديمة وهي من أكبر المدن المصرية وأشهرها فهي مركز تجاري عظيم للقطن والمحصولات الزراعية الأخرى ولنسج الأقمشة القطنية والحريية.

- رمزي "محمد": القاموس الجغرافي، ق٢، ج٢، ص ص: ١٦-١٨.

ذكر على مبارك أنبئتها فقال "أكثر أنبئتها بالأجر المتين على طبقتين وثلاثة وأربعة وبها قصور مشيدة بالبياض النفيس ومناظر حسنة بشبابيك الخرط والزجاج ومفروشة بالبلاط والرخام.....".

- مبارك "على": الخطط التوفيقية، ط٢، ج١٥، ص ٥٩. أرجح أن يكون إنشأ القصر في بداية القرن ٢٠ بعد عام ١٩٢٠.

^(٣٠) القصر غير مسجل في عداد الآثار.

ويقع على الطريق الرئيسي لقرية دلبشان وينسب إلى محمد بيك أبو باشا من أعيان القرية، أنشأه لولده محمد توفي محمد أبو باشا الذي سكن القصر حسب ما سجل على شاهد قبره يوم الأحد ٥ صفر سنة ١٣٦٦هـ / ٢٩ ديسمبر ١٩٤٦م ليلاحق بزوجته التي توفيت عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م (زيارة ميدانية بمقابر العائلة) وعلى ذلك يكون تاريخ إنشاء القصر في نهاية القرن التاسع عشر أو العقد الأول من القرن العشرين.

^(٣١) وردت أوصاف كثيرة للسلم في وثائق العصر المملوكي.

للاستزادة

- أمين "محمد"، إبراهيم "إيلي": المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية.

^(٣٢) تعددت أنواع السلالم ومنها السلم البسيط، والنصف هرمي، سلم بقلبة واحدة، سلم بقلبتين باتجاهين، سلم ذو منحنيات، سلم بدخلتين.

قصر الفقي بكمشيش ويتكون من سبع درجات وقصر أسما هانم ويتكون من خمس درجات، قصر محمد حشاد ويتكون من تسع درجات، وقصر الهيثمي المدخل بالجهة الشمالية أربع درجات وبالجهة الشرقية درجتين، وسلم المدخل الثاني بالواجهة الجنوبية بقصر سيد غنيم بسمنود ويتكون من ست درجات ومدرسة البنات ويتكون من خمس درجات. (٢) سلم بقلبة واحدة^(٣٣) ويمثله السلم الذي يتقدم المدخل الثاني بالواجهة الشرقية لقصر عبد الحي بيك خليل ويتكون من سبعة عشرة درجة، وقصر محمد أبو باشا ويتكون من عشرين درجة. (٣) سلم بقلبتين ويمثله السلم الذي يتقدم المدخل الرئيسي بالواجهة الشمالية لقصر الأميرة فريال وتتكون كل قلبة من ست عشرة درجة ٤- سلم بدرجات نصف دائرية يليها سلم بسيط كما في المدخل الرئيسي بالواجهة الغربية لقصر عبد الحي خليل ويتكون من ست درجات نصف دائرية يليها درجات سلم بسيط عددها اثنتي عشرة درجة تؤدي إلى الفرندة أو الشرفة. أختلف ارتفاع السلم وفقا لوجود البدروم فالقصر الذي يحتوي على بدروم يرتفع سلمه وتزداد عدد درجاته كما في قصور كل من محمد أبو باشا، وعبد الحي خليل والأميرة فريال أما بقية القصور لا تحتوي على بدروم ولذلك يتكون السلم من درجات قليلة تتراوح ما بين أربع إلى ثمان . ومنها قصور أسما هانم، سيد بيك الفقي، سليمان أبو باشا، محمد حشاد، سيد غنيم.

ب - **الدرابزين:** وهو من العناصر التي ارتبطت بالسلم في كتلة المدخل بالواجهات وللدرابزين تعريفات ومسميات منها حاجز أو حائط الدروة وتتركب من سفلى يسمى قدمة ومن بدن ويعلوها طبان يسمى كوبسته .^(٣٤) العمد أو القواعد الحاملة للعمد وتسمى "عمود مربع".^(٣٥)

ومن أهم النماذج الباقية ١- درابزين قصر محمد أبو باشا ويتكون بدنة من صف من البرامق الحجرية ٢- درابزين قصر عبد الحي خليل ويتكون من حشوات مربعة تحصر بينها أربعة خطوط متقاطعة تشكل نجمة تحصر بينها ثمانية مثلثات صغيرة في

- حماد "محمد": التفاصيل المعمارية، ط٢، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٧٧.

^(٣٣) جمع قلبة "قلبات" وتعرف بـ الفرق" وهي مجموع الدرجات التي بين البسطتين في السلم.

- دالي "ولفرد جوزف": العمارة العربية بمصر في شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربي، ط ٢، ترجمة محمود أحمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٧.

^(٣٤) جورلي "شارلز": الطرز المعمارية الإيطالية، ص ٦٤.

- أمين "محمد"، إبراهيم "ليلي": المصطلحات المعمارية، ص ص ٤٥-٤٦.

- دالي "ولفرد جوزف": العمارة العربية بمصر في شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربي، ص ٤٧.

^(٣٥) رزق "عاصم": معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص ١٠٤.

- نوار "سامي": الكامل في مصطلحات العمارة الإسلامية، ص ص: ٦٥-٦٦.

- عبد الحفيظ "محمد": المصطلحات المعمارية، ص ص: ٨٩-٨٠.

وسطها شكل نجمة ذات ثماني رؤوس ويفصل بين كل حشوتين بناء مستطيل ولا توجد نماذج باقية للدابزينات على جانبي السلم الذي يتقدم المداخل بواجهات معظم القصور موضوع الدراسة ولكن توجد آثارها فقط ومن خلالها يمكن أن أرجح ما كان عليه شكل الدرابزين في كل من قصري الأميرة فريال وحامد الهيثمي بأنها كانت عبارة عن برامق وذلك لانتشار هذا الشكل في درابزين الشرفات بواجهات القصرين ووفقاً لمبدأ التماثل الذي اتبعه المعمار في الشرفات ومعظم أجزاء الواجهات في القصر فمن المنطقي أن يكون بدن الدرابزين بالمدخل على شكل برامق.

ج - الشرفات: الفرندات الطائرة "البلكونة"^(٣٦) يوصل السلم بالمدخل إلى بسطة كبيرة "شرفة" أو فرندة وتعرف "Balconies" وتوجد الشرفات بكتلة المدخل على مستويين الأول بالدور الأول "الأرضي" حيث تؤدي إلى الباب الموصل إلى الصالة الداخلية ويتوصل إليها عن طريق سلم صاعد من الأرض وتحاط بدرابزين ويتقدمها أعمدة أو دعائم وفصوص والثاني بالطابق العلوي من كتلة المدخل، كما في قصور الأميرة فريال ، محمد أبو باشا، حامد الهيثمي ويمثلها الروشن في بعض القصور مثل سيد غنيم ، سيد الفقي ، محمد حشاد ، سليمان أبو باشا .

الأبواب:

تعددت الأبواب في المدخل الواحد قد يكون باباً واحداً كما في قصري سيد غنيم وأسماء هانم ومدرسة البنات وبابين كما في قصري محمد أبو باشا وسليمان أبو باشا وثلاثة أبواب في قصر محمد حشاد، اثنان في صدر الفرندة والثالث على يسار الداخل إلى القصر وتنوعت الأبواب بين خشبية ومعنوية:

١- الأبواب الخشبية مستطيلة الشكل وتكون على نموذجين هما أ- مصراعين مستطيلين متحركين يعلوهما جزء علوي غير متحرك والمستوى الأول "السفلي" يتكون من حشوات خشبية والمستوى الثاني عبارة عن تغشية معدنية مفرغة خلفها شراعات زجاجية كما في قصور سيد بيك الفقي، أسماء هانم، سيد غنيم ، حامد الهيثمي، وبابين بقصر محمد أبو باشا أحدهما في المدخل الرئيسي والآخر بالمدخل الثاني

ب- أربعة مصاريع خشبية المستوى الأول من حشوات خشبية مستطيلة والمستوى الثاني من مشغولات معدنية مفرغة خلفها شراعات زجاجية يليه جزء علوي غير متحرك ثم إطار معقود من زخارف جصية مغشاه بالزجاج الملون ويمثله باب المدخل الرئيسي لقصر الأميرة فريال.

٢- الأبواب المعدنية:

أما الأبواب المعدنية مستطيلة الشكل وتكون على نموذجين أ- يتكون من أربعة مصاريع حديدية المستوى الأول منها مكون من حشوات بسيطة والمستوى الثاني من

(٣٦) شرفة "بلكونة" (Balkon - Balcony - Balcon) وهي البلاطة الممتدة خارج خط واجهة البناء المرتكزة من ناحية واحدة على هيئة كابولي.

- عبد الجواد "توفيق أحمد": معجم العمارة وإنشاء المباني، ص ١٩٢.

مشغولات مفرغة خلفها شراعات زجاجية يعلوها جزء مستطيل غير متحرك والباب من الحديد ومطعم بالنحاس كحليات زخرفية وله مقبض على شكل ذراع ينتهي بقبضة يد ويمثلها باب قصر محمد أبو باشا (شكل ١٠)

ب- يتكون من مصراعين يعلوها جزء مستطيل غير متحرك يتخلله زخارف نباتية عبارة عن أوراق وفروع نباتية والزهرة الجريسية والفائف التي تتوج العمود الأيوني ويمثله باب قصر عبد الحي خليل .

د - الأعمدة: (٣٧)

تشكل الأعمدة جزء أساسي في تصميم واجهات القصور موضوع البحث وللأعمدة وظائف إنشائية وزخرفية، ومن أبرز الوظائف الإنشائية استخدامها في كتلة المدخل حيث ترفع سقف الشرفة "الفرندة" في الطابقين الأول والثاني..

عُرفت طرز الأعمدة الكلاسيكية الخمسة^(٣٨) وتم إحيائها في القصور في مصر في القرن التاسع عشر ومنها: ١- الطراز الأيوني.^(٣٩)

يتميز تاجه بالحلزونات التي تسمى الفائف^(٤٠) وتعرف اصطلاحاً "راس عرق"^(٤١) ويرجع البعض أصول هذا الطراز إلى الأشوريين ببلاد فارس^(٤٢) ويرى آخرون أن الطراز الأيوني بشكل الحلزونات اشتق من زهرة اللوتس المصرية وجاءت إلى مصر من سوريا.^(٤٣)

(٣٧) شارلز "جورلي": الطرز المعمارية الايتالية، ص ٢٧.

- Harris "Cyril M": American Architecture an Illustrated encyclopedia, U.S.A., 1998, p. 70.

(38) Fletcher "Banister": A history of Architecture, pp. 1723-1724.

تنقسم الأعمدة الكلاسيكية إلى خمسة طرز ثلاثة منها وجدت في العمارة الإغريقية وهي الطراز الدوري - الأيوني - الكورنثي وأضاف الرومان طرازين آخرين هما التوسكاني والمركب.

- نجم "عبد المنصف سالم": قصور الأمراء، ص: ٥، ٦، ١٣.

(39) ينسب العمود الأيوني إلى الأيونيين "Ionians" سكان شبه جزيرة اليونان القدامى الذين هربوا إليها أيام الغزو الدوري.

- Fletcher "Banister": A history of Architecture, pp. 1723-1724.=

-- عبد الجواد "توفيق أحمد": تاريخ العمارة، ج ١، ص ٢٣.

- برجبر "ثياو ريتشارد": من الحجارة إلى ناطحات السحاب، ص ٢٩.

- Oudin "Bernard": Dictionnaire Des Architectures, Paris, 1994, p. 75.

- بهنسي "عفيف": معجم العمارة والفن، ص ١٢.

(40) Fletcher "Banister": A history of Architecture, p. 1724.

(٤١) جورلي "شارلز": الطرز المعمارية الايتالية، ص ٣٨.

(٤٢) قادروس "عزت": تاريخ علم الفنون، الإسكندرية، ٢٠٠١م، ص ٢٢٨.

- سعد "إبراهيم" وآخرون: العمارة الرومانية، جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠٠٩م، ص ٩٠.

(٤٣) حماد "محمد": الطرز والأعمدة المصرية، مجلة العمارة، مجلد ٨ عدد ٧-٨، ١٩٤١، ص ٣٥.

- بدوي "إسكندر": العمارة اليونانية وما تدين به للعمارة المصرية، مجلة العمارة، مجلد ٤، العدد ٧-٨، ١٩٥١، ص ٤١.

انتشر استخدامه بكتلة المدخل بواجهات القصور موضوع البحث كما في مدرسة البنات (شكل ١١) وقصور كل من الأميرة فريال (شكل ١٢) ومحمد أبو باشا، وسيد بيك الفقي، حامد الهيثمي، عبد الحي خليل، وبدنها إسطواني أملس فيما عدا البدن ذو الأخاديد^(٤٤) بقصر عبد الحي خليل (لوحة ١٤) العمود الإخدودي هو عمود ذو قنوات محفورة رأسياً وتسمى بالخشخان.^(٤٥)

٢- الطراز الكورنثي فيوجد بالمدخل الثاني بالواجهة الشرقية لقصر سيد الفقي وهو من الرخام الوردية وذو بدن إسطواني أملس (لوحة ١٥) وترجع الأصول الأولى لهذا الطراز إلى بلاد اليونان وأخذ تسميته من مدينة كورنثة ثم انتقل إلى إيطاليا وأختلف في تحديد نشأته فأرجعه البعض إلى النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد بينما أكد آخرون على ظهوره في القرن الخامس قبل الميلاد.^(٤٦) ٣- الطراز التوسكاني "التوسكوني"^(٤٧) وينسب إلى مقاطعة توسكانيا بإيطاليا وهو منقول عن أهل تزوريا بآسيا الصغرى فاقتبس الرومان شكل العمود وأضافوا إليه التكنة.^(٤٨)

^(٤٤) عُرف الأسطون الإخدودي "Fluted Colonn" في عصر الدولة القديمة.

- بدوي "إسكندر": تاريخ العمارة المصرية "عصر الانتقال الأول والدولة الوسطى وعصر الانتقال الثاني، ترجمة صلاح الدين رمضان، المائة كتاب "٣٢"، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٢٧٧، عُرف العمود ذو الأخاديد بفلورنسا بإيطاليا.

- Fletcher "Banister": A history of Architecture, pp. 116-848.

^(٤٥) جورلي "شارلز": الطرز المعمارية الايتالية، ص ٦١.

- سامح "كمال الدين": العمارة الإسلامية في مصر، ط ٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٨٠.

- لامونت "مور": العمارة، ترجمة محمد توفيق محمود، سلسلة كتابك الأول "٢"، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩١م، ص ٩٤.

- قادوس "عزت": آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني، ج ١، القسم الآسيوي، الإسكندرية، ١٩٩٩م، ص ٩٢.

^(٤٦) براده "بهاء"، نجيب "إبراهيم": الرسم المعماري، القاهرة، ١٩٤٠م، ص ١٢.

- Fletcher "Banister": A history of Architecture, p. 116.

- سعد "إبراهيم" وآخرون: العمارة الرومانية، ص ٩٥.

استخدم الطراز الكورنثي لفترات طويلة لدى الإغريق ثم عرفه الرومان واهتموا به .

- Martin: Living architecture Greek, London, 1962, p. 86.

- Harris "Cyril M": American architecture an Illustrated, p. 72.

- صالح "نهاد محمد": العناصر الزخرفية، ص ١٧٥.

يطلق على الطراز الكورنثي "الصَّفحة الكورنثية".

- جورلي "شارلز": الطرز المعمارية الايتالية، ص ٦٠.

- شافعي "فريد": العمارة العربية في مصر الإسلامية، مجلد ١ "عصر الولاة"، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧٠م، ص ٩٣.

^(٤٧) Fletcher "Banister": A history of Architecture, p. 139.

يعرف بالطراز الأيتروري وهو من أبسط الطرز ولا توجد أي تجاويف أو حليات ببنيه .

ووجد في واجهات قصور سليمان أبو باشا، أسماء هانم، سيد بيك الفقي، سيد بيك غنيم، محمد حشاد، الأميرة فريال .
هـ - العقود :

من الأنواع التي استخدمت في كتلة المدخل بواجهات القصور موضوع البحث
١- العقد الموتور "Segmental Arch": بكتلة المدخل و يتوج الأعمدة التي تحمل سقف شرفة الطابق الأول بقصر كل من الأميرة فريال وسيد بيك الفقي.

٢- العقد النصف دائري: ونقل عن الرومان وكان يستخدم لتغطية الفتحات والأقبية لتغطية الحجرات وترجع أصوله إلى الفن المصري القديم^(٤٩) واستخدم بشرفة الطابق الثاني بكتلة مدخل قصر الأميرة فريال ويتوج فتحة الباب بكتلة مدخل مدرسة البنات ومدخل قصر الهيتمي وزين إطاره بزخارف نباتية .

٣- العقد المدبب: ويعد عراقياً حيث كانت بلاد فارس^(٥٠) تستخدمه عندما استولى عليها المسلمون، وعرفه النورمان وكان مستخدماً في سوريا أثناء الحروب الصليبية وهو سمة من سمات الطراز القوطي ووجد في الروشن الخشبي بمدخل قصور كل من محمد حشاد ، و سليمان أبو باشا.

٤- العقد المدائني أو الثلاثي الفصوص "Triple Arch of Three Lobes Arch": يتكون هذا العقد من ثلاثة فصوص ويمثل الفص العلوي منها رأس العقد وتاجه أما الفصان السفليان أو الريشتان فهما عبارة عن قوسين جانبيين^(٥١) وتعددت أنواعه فمنها عقد مدائني مجرد - مقرنص - أو عقد مدائني من الحجر على حرمدين^(٥٢) من

- Vitruvius "Morgan": The ten books on Architecture, New York, 1960, pp. 120-122.
- سعد "إبراهيم" وآخرون: العمارة الرومانية، ص ٧٦.

(48) Fletcher "Banister": A history of Architecture, p. 139.

- المصري "كمال": تاريخ الفن في العصور القديمة، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٦، ص ١٧٦.

- نجم "عبد المنصف سالم": قصر السكاكيني، ص ١٤.

- قصور الأمراء والباشوات، ج ٢، ص ١٧.

- صالح "نهاد محمد": العناصر الزخرفية، ص ١٧٧.

- عبد العزيز "جمال عبد الرؤوف": العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا عهد أسرة محمد علي، كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد ٦١، ٢٠٠٦م، ص ٢٦.

- أجمع المؤرخون أنه منقول عن قدماء أهل القدس لبيدي وأضاف إليه الرومان التكنة.

- جورلي "شارلز": الطرز المعمارية الايتالية، ص ٤٣.

(٤٩) نجم "عبد المنصف سالم": قصر السكاكيني، ص ٨٩.

- عبد العزيز "جمال عبد الرؤوف": العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية، ص ٣١.

(٥٠) شافعي "فريد": العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٩٨٢، ص ص: ٢٠٠-٢٠١.

(٥١) الحداد "محمد حمزة": المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، زهراء الشرق،

القاهرة، ط ٣، ٢٠٠٨م، ص ٩٥.

(٥٢) أمين "محمد محمد"، إبراهيم "إيلي علي": المصطلحات المعمارية، ص ٨١.

نماذجه العقد الثلاثي بالروشن الخشبي بكتلة مدخل قصور كل من محمد حشاد ، سليمان أبو باشا، وسيد غنيم.

٥- **العقد المفصص** ووجد في كتلة مدخل قصري محمد حشاد ، وسليمان أبو باشا.

وجاءت كما يلي:

١- **الأبراج:**

لا تخلو فكرة الأبراج من الرمزية فأرجعه البعض إلى رمز روحي وهو تطلع الإنسان إلى السماء فظهرت في أبراج الكنائس ومآذن المساجد^(٥٣) وهو تقليد معماري عُرف في إيطاليا في أوائل القرن الحادي عشر الميلادي وأثر في عمارة أوروبا^(٥٤) وتكمن أهمية الأبراج في وجود النوافذ في اتجاهات مختلفة منها فتؤدي إلى دخول الهواء وتلطيف الجو ، وتنوعت الأبراج بواجهات قصور محافظتي الغربية والمنوفية واتخذت عدة أنماط منها :

أ - **أبراج تجمع بين الشكل الدائري وثلاثة أرباع الدائرة** ويمثلها برجان متشابهان بطرفي الواجهة الرئيسية لقصر سيد بيك الفقي. ويبدأ كل منهما من نهاية المستوى الأول للواجهة بكابولي يليه طابقان الأول ثلاثة أرباع الدائرة ولذلك يحتوي على ثلاث نوافذ في دخلات معقودة مركب عليها مصرعين من الخشب وآخرين من الزجاج وينتهي بكورنيش من زخارف البيضة والسهم والطابق الثاني دائري ويتخلله أربع فتحات، ثلاث نوافذ معقودة وفتحة باب وينتهي بخوذة قبة .

ب- **أبراج نصف دائرية** ويمثلها برج قصر عبد الحي خليل ويتكون من أربعة طوابق يتخلل كل طابق ثلاث نوافذ مستطيلة وينتهي بكورنيش مزين بزخارف متنوعة منها البيضة والسهم ،السبحة والأقراص و زخارف هندسية، والبرجان بالواجهتين الشمالية والشرقية لقصر محمد أبو باشا ويتكون كل منهما من ثلاثة طوابق يتخلل كل طابق نافذتان متجاورتان بالجهة الأمامية ويفصل بين كل طابقيين طنف بارز وينتهي البرج بكورنيش به زخارف نباتية داخل حشوات غاطسة .

ج- **أبراج ثلاثية الأضلاع (نصف سدس)** ويمثلها ١- برجان بالواجهتين الشرقية والغربية بقصر سيد غنيم ويتخلل كل منهما فتحة باب يعلوها ثلاثة نوافذ في أضلاعه المختلفة وهي كبيرة الحجم وتتكون من درفتين متحركتين وجزء علوي غير متحرك مما يؤدي إلى تلطيف الجو وكذلك يسمح بدخول الضوء ٢-برج بالواجهة الشمالية بقصر الهيتمي ٣- برجان بالواجهتين الشمالية والجنوبية بقصر الأميرة فريال

(٥٣) عبد الجواد "توفيق أحمد": معجم العمارة وإنشاء المباني، ص ٦٣.

(٥٤) لمعي "صالح": نظرة على العمارة الأوروبية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٣م، ص ٧٠.

د- أبراج مربعة ويمثلها برجان بالواجهتين الغربية والشرقية بقصر سيد غنيم يتكون كل منهما من ثلاثة طوابق ويتخلله نوافذ في ثلاثة أضلاع تختلف أشكالها وأحجامها من طابق لآخر
القباب: (٥٥)

استخدمت القباب في واجهات القصور بمحافظة الغربية والمنوفية على نطاق ضيق ومن نماذجها أ- القبة بقصر محمد أبو باشا وتوجد في الركن الغربي بالواجهة الرئيسية وترتكز على أربعة أعمدة أسطوانية ملساء وهي ذات قطاع نصف دائري يعلوها صاري خشبي وأسفلها أزار أو كورنيش بارز.
ب- القببان أعلى البرجين بطرفي الواجهة الشمالية بقصر سيد بيك الفقي فتعلو الطابق الثاني من الأبراج وقطاعها نصف دائري و مصنوعة من سدايب خشبية مدهونة باللون الأزرق السماوي في إشارة إلى لون السماء وتنتهي القبة بصاري خشبي يتكون من ثلاثة انتفاخات ويحيط بخوذة القبة إزار خالي من الزخارف. (٥٦) أما العناصر المعمارية فجأت كما يلي :

١- النوافذ:

للنوافذ دور مهم في تصميم الواجهات فمن خلالها ينفذ الضوء والهواء والحرارة إلى داخل المبنى وفي واجهات القصور "موضوع البحث" نلاحظ وجود تغييرات عدة على شكل النوافذ وأعدادها وكذلك حجمها عما كان موجوداً من قبل فكانت النوافذ ضيقة وصغيرة الحجم لمرعاه الخصوصية ثم أصبحت أكثر عدداً واتساعاً وأكثر زخرفاً وانتظاماً وتعددت أشكالها.
وجاءت كما يلي:

أ- نوافذ مستطيلة يعلوها إطارات أو كورنيش لحمايتها من الأمطار وتزين بزخارف مختلفة ووجد بواجهات قصري محمد أبو باشا (شكل ١٣) وعبد الحي باشا خليل.

ب- نوافذ مستطيلة متوجه بفرننتون قوسي مفتوح من أسفل كما في واجهات قصور محمد حشاد، سليمان أبو باشا، وسيد الفقي ، ويأخذ الفرننتون في نوافذ سيد غنيم شكل حدوة الفرس (شكل ١٤)

(٥٥) القباب أحد الأشكال الخاصة التي استخدمت في تغطية أسقف كثير من المباني على مر العصور.
- وزيرى "يحيى": موسوعة عناصر العمارة الإسلامية، الكتاب الثاني، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩، ص ٧٩.

- Harold "Osborne": The Oxford Companion to Art, pp. 320-321.

(٥٦) حالة القباب غير جيدة وتحتاج إلى ترميم.

- ت- نوافذ مستطيلة متوجه بفرننتون مثلثي مقصي مقفول من أسفل كما في واجهة قصر محمد حشاد.
- ث- نوافذ مستطيلة تنتهي بعقد نصف دائري كما في قصر الهيثمي، أسما هانم الأميرة فريال، وبالأبراج على طرفي واجهة قصر سيد الفقي، وبمدرسة البنات.
- ج- نوافذ مستطيلة تنتهي بعقد نصف دائري ويتوجها فرننتون مثلثي مقفول من أسفل كما في واجهات قصر الأميرة فريال (لوحة ١٦)
- ح- نوافذ مستطيلة كما في مدرسة البنات، وقصور سليمان أبو باشا، محمد أبو باشا، أسما هانم، الأميرة فريال.
- خ- نوافذ العجلة (النوافذ الدائرية)، وهي نوافذ مستديرة تسمى بنوافذ العجلة "Reel Windows" أو "Rose Windows" وغالباً ما تكون مغشاه بزجاج معشق في سدايب أو قضبان خشبية تشع من مركز واحد وقد كانت النوافذ الأولى للطراز القوطي^(٥٧) ووجدت في قصر الهيثمي وقصر سيد غنيم.
- د- نوافذ مستطيلة يتقدمها شرفة محاطة بدرابزين من برامق كما في قصر الأميرة فريال ويغلق على كل نافذة مصراعان من الخشب يفتحان من الخارج ومصراعان من الزجاج المعشق في الخشب يفتحان على الداخل وبينهما ساتر معدني من الحديد المشغول ويعلوها أحياناً جزء غير متحرك خاصة التي تنتهي منها بعقد نصف دائري. وأحياناً يغلق على النافذة أربعة مصاريع وبالإضافة إلى ذلك غشيت بعض النوافذ بمصاريع خشبية على نظام الشيش الأوروبي^(٥٨) كما في واجهات قصر الأميرة فريال.
- ٢- الشرفات (البلكونات):
- بالإضافة إلى وجود الشرفات كجزء من تكوين كتلة المدخل وجدت بأجزاء مختلفة من الواجهات وأنواعها كما يلي:
- أ- شرفات مستطيلة محاطة بدرابزين من برامق وتحمل بوائك مكونة من عقود محموله على أعمدة أو دعائم مختلفة أنواعها وأعدادها وفقاً لمساحة الشرفة كما في قصور الأميرة فريال والهيتمي و مدرسة البنات.
- ب- شرفات مستطيلة محاطة بدرابزين من أشكال هندسية تحمل أعمدة كما في واجهات قصر عبد الحي خليل (لوحة ١٧).

(57) Fletcher "Banister": A history of Architecture, p. 1729

- نجم (عبد المنصف سالم): قصر إسماعيل صديق المفتش بلازغلي عهد محمد علي، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٥٤.

- عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف): العناصر المعمارية، ص ٢٩.

(58) شيش "شيشة" كلمة تركية من معانيها قارورة أو زجاجة وخشبة رقيقة وعند النجارين تطلق على قضبان رقيقة من الخشب تصنع منها مصاريع الشبايبك وتأتي خلف الزجاج لتمنع الضوء وتسمح بمرور الهواء.

- عبد الحفيظ "محمد": المصطلحات المعمارية، ص ١١٩.

ت- شرفات مستطيلة دون أعمدة محاطة بدرابزين من برامق كما في قصري الأميرة فريال والهيتمي .

ث- شرفات مستطيلة دون أعمدة محاطة بدرابزين من سياج معدني كما في قصر عبد الحي خليل .

ج - شرفات مستطيلة بواجهة نصف دائرية أو مقوسة محاطة بدرابزين من برامق على جانبيها عمودان أو زوجان من الأعمدة في كل جانب كما في واجهات قصري الأميرة فريال والهيتمي.

ح - شرفات مستطيلة بواجهة نصف دائرية أو مقوسة محاطة بدرابزين من برامق دون أعمدة كما في قصري الأميرة فريال والهيتمي .

٣- الكوابيل "Console – Brackets":^(٥٩)

مفردها كابولي وهو الذراع الحامل أو الرافع الذي يحمل الشرفات من أسفل وكذلك يحمل الكورنيش في الواجهات والنوافذ وغيرها وتسمى التتوء.^(٦٠)

وقد تكون الكوابيل ذات وظيفة معمارية أو زخرفية أو كليهما معاً فالوظيفة المعمارية يكون الغرض منها رفع الشرفة أما الوظيفة الزخرفية فتكون جمالية ومكملة للجانب التشكيلي للواجهة بمعنى أن يكون مفرغ من الداخل ومزخرف من خارجه ليعطي إichاء بحمل الشرفة^(٦١) وتعددت أشكال الكوابيل في واجهات القصور بالمحافظتين ومنها

أ- كوابيل بشكل نصف قبة قمتها لأسفل ورقبتها لأعلى تزين خوذتها بفصوص يتخللها زخارف نباتية أو أوراق الأكانتس وهي مفرغة من الداخل و من أمثلتها الكوابيل التي تحمل الشرفات بواجهات قصر الأميرة فريال (أشكال ١٥، ١٦).

ب- كوابيل متدرجة وتنتهي بفيونكة وثمره الصنوبر كما في واجهات قصر عبد الحي خليل . (شكل ١٧)

ت - كوابيل على شكل قناع لوجة أسد تزين ذقنه ورود كما في واجهات قصر الهيتمي.

ث- كوابيل بشكل حلزوني ملفوف و يتخللها حشوات مستطيلة غاطسة بها زخارف نباتية و تنتهي من أسفل بشكل مروحي ثم ورود كما في واجهات قصر محمد أبو باشا (شكل ١٨)، أو ينتهي بورود مباشرة كما في واجهات قصر الهيتمي، والأميرة فريال.

^(٥٩) تعرف بالكباسات ويقصد بها الكوابيل الحجرية أو الخشبية التي تحمل الأجزاء البارزة من المبنى.

- دلي "ولفرد جوزف": العمارة العربية بمصر، ص ٤٩.

^(٦٠) الكابولي "Corbel" هو الحرمدان الذي يحمل الماورده الخشبية وما فوقه من رواشن وقد يكون الحرمدان من قطعة واحدة من الحجر أو من عدة قطع "طي على طي" وللحرمدان أشكال أخرى مختلفة.

- الحداد "محمد حمزة": المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، ص ٩٨ =

- Harris "Cyril M.": American Architecture an Illustrated Encyclopedia, p. 71.

-Lounsnury"Carl-R":An Illustrated Glossary of Early Southern Architecture and Landscape,p. 90.

^(٦١) صالح "نهاد": العناصر الزخرفية، ص ١٦٩.

- ج- كوابيل مستطيلة مسطحة (قليلة السمك) يزينها خطوط متوازية بينها تجاوير غائرة كما في واجهات قصر سيد بيك غنيم .
- ح- كوابيل متدرجة بثلاث درجات كل منها تأخذ شكل ورقة نباتية فيمثلها نموذج موجود بقصر عبد الحي خليل ويوجد الكابولي المتدرج ويزينه حبيبات متماسة وأوراق الأكانتس كما في قصر الأميرة فريال .
- خ- كابولي المروحي ويمثله الكوابيل الحاملة للأبراج بطرفي الواجهة بقصر سيد بيك الفقي وهو بسيط وخالي من الزخارف .

٣- الفرنتون "Le franton – Franton":^(٦٢)

يعد الفرنتون من أهم العناصر المعمارية لطرز الكلاسيكية الجديدة في القرن ١٨ هـ / ١٨ م ومسمى الفرنتون اصطلاح فرنسي وهو عبارة عن شكل مثلث أو قوس

على قاعدة أفقية واتساعه أكبر من ارتفاعه.^(٦٣)

يوجد نوعان رئيسيان من الفرنتونات أحدهما مستقيم الجوانب مثلثي الشكل^(٦٤) ويسمى فرنتون مقصي والثانية على شكل منحنى بهيئة قوس دائري ويسمى فرنتون فرنساوي "قوسي" وقد يكونا مفتوحان أو مغلقان من أعلى أو من أسفل ويستعملان أحياناً في واجهة واحدة ويوضعان على التوالي^(٦٥)، وعرف استخدام الفرنتون وانتشر خاصة في جميع واجهات القصور "موضوع البحث" فيما عدا قصري سليمان أبو باشا، وأسماء هانم الذي اندثرت فيه الأجزاء العلوية من كتلة المدخل ولذلك لا يمكن الجزم بوجود فرنتون أو عدمه بتلك الواجهة ومن أروع أمثله:

أ- الفرنتون المثلثي المقصي المقبول ومنه نموذجان يتوج كل منهما واجهات قصري عبد الحي خليل (شكل ١٩) ومدرسة البنات.

ب- الفرنتون المثلثي المفتوح من أسفل، ومن أمثله الفرنتون بأعلى كتلة المدخل الثاني بقصر سيد الفقي.

ت- الفرنتون القوسي المفتوح من أسفل، كما في المدخل الرئيسي بقصر سيد بيك الفقي (شكل ٢٠)، وواجهة قصر سيد غنيم (شكل ٢١)

⁽⁶²⁾ Fletcher "Banister": A history of Architecture, p. 1724.

- Perkins "Nikolous": Roman imperial Architecture, London, 1981, p. 80.

- Louns Bury "Carl R.": An Illustrated Glossary of Early Southern Architecture and Landscape, p. 152.

^(٦٣) برجير "ثياو ريتشارد": من الحجارة إلى ناطحات السحاب، ص ٨٩.

⁽⁶⁴⁾ Le Petit "Larousse": Grand Format Larousse, p. 233.

^(٦٥) جورلي "شارلز": الطرز المعمارية الايتالية، ص ٥٧.

ث- الفرنتون القوسي "اللزوني أو الملفوف": والمفتوح من وسطه من أعلى ويمثله فرنتون بقصر الأميرة فريال

ج- الفرنتون المقوس القمة ومقوس الحافتان إلى الداخل ويمثله فرنتون قصر محمد حشاد.

ح- الفرنتون المركب وهو من النماذج الفريدة ويمثله الفرنتون المثلي المفتوح من أعلى ومن أسفل والقوسي المفتوح من أسفل على التوالي بكتلة المدخل الرئيسي بقصر الهيتمي. بالإضافة إلى ذلك توجت الفرنتونات النوافذ بواجهات القصور وكانت منفذة بالأجر المكسي بطبقة من الملاط كذلك نفذت على الأخشاب في الأبواب الخشبية لبعض القصور مثل قصور الهيتمي، سيد الفقي، أسما هانم.

٤- الأكتاف :

تأخذ الأكتاف أشكال مربعة ومستطيلة ومنها أكتاف تحمل العقود بالشرفات وأخري بالزوايا والأركان بواجهات القصور وتختلف تيجانها كما يلي:

أ- أكتاف ذات تيجان أيونية تحمل عقود كما في واجهات قصر الأميرة فريال .

ب- أكتاف ذات تيجان مزينه بزخارف البيضة والسهم كما في واجهات قصر الهيتمي (شكل ٢٢)

ت- أكتاف ذات تيجان مزينه بزخارف البيضة والسهم وأسفلها زخرفة السبحة والأقراص وتنتهي بوريدات مفصصة من ثماني بتلات كما في قصر عبد الحي .

ث- أكتاف توجد في الزوايا والأركان وتيجانها مركبة تجمع بين التاج الأيوني ويتخلله ورقة الأكانتس كما في واجهات قصر الأميرة فريال .

٥- الفصوص :

الفص أو "الكتف المدمج" هو عبارة عن وجه مربع الزوايا مرتفع يبرز من الحائط ويزخرف كالعمود وله قاعدة وبدن وتاج ويعرف في العمارة الإسلامية بالكتف المدمج بالجدار ولم يكن له تاج أو قاعدة، وعُرف في عصر النهضة عن الفن الروماني القديم سواء أكان مزخرفاً بزخارف الخشخان المجوف أو بسيط غير مزخرف وكانت تشكل حسب تصميمات الطراز بمعنى أن الطراز إذ كان أيوني يعلو الفص تاج أيوني وإذا كان كورنثي يعلو الفص تاج كورنثي.^(٦٦) ومن نماذجها في واجهات القصور موضوع البحث :

أ- الفص ذو التاج الأيوني وتزينه زخرفة البيضة والسهم والسبحة والأقراص وتتدلى منه الزهرة الجريسية كما في واجهات قصري الأميرة فريال ، والهيتمي .

ب- الفص ذو التاج مزين بزخرفة البيضة والسهم والسبحة والأقراص ووريدات مفصصة ذات ثماني بتلات كما في قصر عبد الحي خليل .

(٦٦) نجم "عبد المنصف سالم": قصر السكاكيني، ص ٥٨.

- عبد العزيز "جمال عبد الرؤوف": العناصر المعمارية، ص ٢٦.

- ت- فص بسيط خالي من الزخارف وتاجه من خطوط متوازية بارزة وغائرة كما في واجهات قصر عبد الحي خليل.
- ث- الفص المركب مكون من تاج أيوني بوسطه ورقة الأكانتس وزخرفة البيضة والسهم كما في واجهات قصر الأميرة فريال (لوحة ١٨).
- مما سبق يمكن تصنيف الواجهات كما يلي :
- ١- واجهات تتكون من ثلاثة أقسام يتوسطها المدخل والقسمان الجانبيان متماثلان كما في قصور كل من أسما هانم ، محمد حشاد ، سيد بيك الفقي ، سيد بيك غنيم ، مدرسة البنات .
 - ٢- واجهات تقسم إلى بلكات ويتخللها أبراج كما في قصري محمد حشاد ، الأميرة فريال ، والواجهات الجانبية لقصر سيد بيك غنيم .
 - ٣- واجهات يتقدمها شرفات (فرندات) في جانب واحد من الواجهة كما في قصر الهيتمي أو من الجانبين كما في مدرسة البنات .

العناصر الزخرفية:

- ١- زخرفة النوايا والأسنان: هي عبارة عن وحدات صغيرة مكعبة بارزة تشبه الأسنان توضع متراسة بجانب بعضها البعض وتزين واجهات الفرنطونات وأسفل الكورنيش بنهاية الواجهة وهي من العناصر الكلاسيكية القديمة التي أضافها الرومان إلى كورنيش الطراز الدوري الإغريقي.^(٦٧)
- ووجدت في باطن الفرنطون الذي يتوج كتلة مدخل قصور كل من عبد الحي خليل، الهيتمي، الأميرة فريال، ومدرسة البنات كذلك وجدت على مصاريع الأبواب الخشبية بقصري محمد حشاد، أسما هانم.
- ٢- زخرفة البيضة والسهم: هي زخرفة قالبية استخدمت في العمارة الكلاسيكية وعمارة عصر النهضة وتحفر بشكل البيضة واللسان وتعددت مسمياتها – Egg & Tongue – Egg & Arrow – Ovolo – Egg & Dart^(٦٨) وبالعربية البيضة والحربة، البيضة والسهم، وكانت ترسم بشكل تبادلي رمزاً لتعاقب الحياة والموت فالبيضة ترمز للحياة والحربة أو السهم ترمز للقتل والموت وهي من أهم الزخارف التي انتشرت في الفن الإغريقي.^(٦٩) وهي حلية معمارية وزخرفية^(٧٠) كانت تعمل في الأجزاء السفلية من

(٦٧) برجير "ثياو ريتشارد": من الحجارة إلى ناظحات السحاب، ص ٣٧.

- نجم "عبد المنصف سالم": قصور الأمراء، ج ٢، ص ٢٦.

- صادق "نهاد": العناصر الزخرفية، ص ٢٠٣.

(68) Fletcher "Banister": A history of Architecture, p. 1724.

- عبد الجواد (توفيق أحمد): تاريخ العمارة، ج ١، ص ٥٢٣.

(٦٩) بشاي "سامي رزق"، وآخرون: تاريخ الزخرفة – للصف الثالث للصناعات الزخرفية والنسجية،

القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٦، ص ٢٥٨.

(٧٠) حلية: تجمع حلويات وأصلها في اللغة "خُلُو" بالضم ويقال حلية السيف، المصحف وحلية البناء .

تيجان الأعمدة الإغريقية لا سيما الربع المحدد منها وتطورت بشكل كبير في العمارة الرومانية وانتقلت منها إلى الطراز البيزنطي في عمارة أوروبا في العصور الوسطى وكانت من أهم الحليات خاصة على العمود المركب.^(٧١)

انتشرت زخرفة البيضة والسهم في واجهات القصور موضوع البحث فنجدها تارة أسفل الكرانيش كما في واجهات قصور كل من محمد أبو باشا، الأميرة فريال، الهيتمي وتارة أخرى داخل الفرنطونات بنفس القصور وكذلك تزين تيجان الأعمدة والفصوص والدعامات كما في قصري عبد الحي خليل والهيتمي وتزين أسفل الحلزونات بالأعمدة في الشرفة العلوية بقصر سيد بيك الفقي.

٣- **زخرفة الحبل المعقود:** عُرفت زخرفة الحبل المعقود في الحضارة الفرعونية وكانت تستخدم في تيجان الأعمدة خاصة في الفترة المتأخرة والفترة الرومانية ولم تكن موجودة في الفترة الإغريقية^(٧٢) وجدت في واجهات قصور كل من سيد بيك الفقي والأميرة فريال. (شكل رقم ٢٣)

٤- **زخرفة السبحة والأقراص "Astragal Bead & Reel":** عبارة عن حلية معمارية صغيرة محدبة ذات سطح مدور عُرفت في العصر اليوناني وكذلك في العصر الروماني^(٧٣) ويقال أنها عنصر إغريقي تطور في العصر الروماني ثم انتقل إلى العمارة الأوروبية في العصور الوسطى^(٧٤) وجدت في واجهات قصور كل من عبد الحي خليل، الأميرة فريال، سيد بيك غنيم، سيد بيك الفقي، ومدرسة البنات.

٥- **الزخارف النباتية:** تعددت أشكال الزخارف النباتية وتنوعت أساليب تنفيذها وأماكن وجودها على واجهات القصور بمحافظة الغربية والمنوفية ومن أهمها:

أ- زهرة الجريس "Bell Flower" أو الزهرة الجرسية، والجريس جنس ظهر من الفصيلة الجرسية^(٧٥) وتعد من أبرز العناصر الزخرفية النباتية التي احتلت موقعاً متميزاً بواجهات قصور المحافظتين واتسمت بالدقة واختافت أحجامها وعرفت في

مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣م، ص ١٦٩.

للاستزادة

- حموده "يحيى": التشكيل المعماري، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٤.
- غالب "عبد الرحيم": موسوعة العمارة الإسلامية، بيروت، ١٩٨٨.
- عبد الرحيم "جمال": الحليات المعمارية الزخرفية على عمائر القاهرة في العصر المملوكي الجركسي، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٩١م.
- شافعي "فريد": العمارة العربية في مصر الإسلامية، مجلد ١.
- (٧١) شافعي "فريد": العمارة العربية في مصر، مجلد ١، ص ٩٣.
- رزق "عاصم": معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص ٤١.

(72) Fletcher "Banister": A history of Architecture, pp. 42-151.

(73) Fletcher "Banister": A history of Architecture, p. 151.

(٧٤) شافعي "فريد": العمارة العربية في مصر الإسلامية، مجلد ١، ص ٩٤.

(٧٥) البعلبكي "منير": قاموس إلباس، بيروت، ١٩٦٧، ص ٩٨.

وأواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر وخاصة عندما تُربط مع بعضها وكأنها مربوطة بخيط وتشبه العقد^(٧٦)، ظهرت في قصور كل من الأميرة فريال والهيتمي وعبد الحي خليل ومحمد أبو باشا.

ب- أوراق العنب: العنب أو الكروم هو ثمار من الفاكهة يصنع منها النبيذ وارتبط العنب عند اليونان بالآله ديونسيوس^(٧٧) ويرمز العنب إلى دم المسيح وللمخلص^(٧٨). واستخدم هذا العنصر في أفاريز بواجهات قصر الهيتمي وانتشر وجوده بواجهات قصر الأميرة فريال بالأفاريز وعلى شكل صرر أو جامات و حول القناع الموجود أعلى العقد الموتور بكتلة المدخل الرئيسي .

ج- زهرة الأكانتس: الأكانثا أو "شوكة اليهود" هو نبات سائك عريض الأوراق يمثل في الأساطير اليونانية حورية حبها الإله أبوللو وحولها إلى زهرة سائكة^(٧٩) وترمز ورقة الأكانتس إلى السماء في الفن المسيحي^(٨٠). وشاع استخدام ورقة الأكانتس كعنصر زخرفي في الفن الإسلامي واستخدمت في تزيين واجهات القصور كما في قصور سيد الفقهي، وسيد غنيم، محمد أبو باشا ومدرسة البنات.

خ- زهرة الأنثيمون: يرجع أصل هذه الزهرة إلى الفن المصري القديم ثم أخذها عنهم الإغريق^(٨١) وتتجلى أهم أمثلة هذه الزهرة في الأفاريز بواجهة قصر عبد الحي خليل. (شكل ٢٤)، (لوحة ١٩).

(76) Loundsbury "Carl R.": An Illustrated Glossary of early southern Architecture and Landscape, p. 29.

- ذكر Flatcher أنها زخرفة قوطية وربما أخذت شكلها من وردة أو جرس الحصان ويعرفها "Flower"

- Flatcher "Banister": A history of Architecture, p. 1715.

(٧٧) "ديونو سيوس أو باكوس" إله الخمر عند اليونانيين والرومانيين . = ناسو أو فيد بوبليوس: مسخ الكائنات "مينافورس"، ترجمة ثروت عكاشة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ط٣، ١٩٩٢م، ص ٩٤.

- عبد العزيز "جمال عبد الرؤوف": العناصر الزخرفية، ص ٦٤٩.
(٧٨) عياد "ريهام عادل": السمات التشكيلية والتقنيات الفنية للنسيج المرسوم في العصر القبطي والإفادة منها في مجال تدريس النسيج في المرحلة الجامعية، ماجستير، كلية البنات، جامعة المنيا، ٢٠٠٣م، ص ٩٤.

- عبد العزيز "جمال عبد الرؤوف": العناصر الزخرفية، ص ٦٥٠.
(٧٩) إمام "عبد الفتاح إمام": معجم ديانات وأساطير العالم، ج١، مطبعة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٣٤.
(٨٠) مرسي "عصام عادل": دراسة لبعض الأساطير القديمة وأثرها على الزخارف النيبانية في فنون وآثار المسلمين "رؤية جديدة"، بحث مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد ٥٧، يوليو ٢٠٠٥، ص ص: ٣٣٠-٣٣١.

(٨١) مرسي "عصام عادل": دراسة لبعض الأساطير القديمة، ص ٣٣١.

د- وحدات نباتية متنوعة من أزهار ونباتات وفواكهة مختلفة في واجهات القصور موضوع البحث اختلفت مسمياتها حسب أوضاعها فإذا كانت بشكل أفقي تسمى شريطية وبشكل رأسي تسمى متساقطة الأوراق وإذا كانت دائرية تسمى إكليل.^(٨٢) انتشر وجودها على واجهات قصور كل من الهيتمي، محمد أبو باشا، سيد غنيم، أسما هانم، ووجدت تشكيلات من الفواكهة بواجهة قصر عبد الحي خليل عبارة عن ثمار الرمان والخرشوف والصنوبر (لوحة ٢٠) بالإضافة إلى مجموعات من الأزهار والأوراق النباتية وهذه التشكيلات أضفت طابعاً خاصاً ومميزاً لواجهات هذا القصر.

٤- أشكال الأربطة والفيونكات:

تعد من العناصر المهمة التي انتشرت بواجهات قصور القرن التاسع عشر وهي عبارة عن وحدات بارزة مصبوبة بطريقة الفورمات "القولب" والأربطة عبارة عن أشرطة من القماش ذات طيات تنتهي بعقد أو فيونكات.^(٨٣) وكانت تنفذ في العصور الكلاسيكية بشكل بسيط وتنتهي بشكل كرة أو عقدة. وأصبح لها أشكال متعددة ونفذت بأكثر من شكل فكانت أحياناً معقودة وملفوفة بشكل يشبه الوردة وغالباً ما توجد بأطراف فروع الأزهار والفاكهة كما في واجهات قصر عبد الحي خليل وخاصة حول الفرنتون بالواجهة الرئيسية وكذلك داخل حشوات غائرة في أماكن متفرقة من تلك الواجهات ووجدت بواجهات قصور الهيتمي ومحمد أبو باشا وسيد غنيم (شكل رقم ٢٥).

٥- الزخارف الهندسية:

انتشرت الزخارف الهندسية في واجهات القصور موضوع البحث وأبرزها أ- **الطبق النجمي**: يعد من أهم أنواع الزخرفة الإسلامية انتشاراً على العمارة والتحف وبدأ ظهوره في العصر الفاطمي وخلال العصر الأيوبي ثم شاع استخدامه في العصر المملوكي وما بعده^(٨٤) ووجد بالروشن بواجهات قصر كل من محمد حشاد (لوحة ٢١)، وسيد غنيم وبالحشوات غير المتحركة العلوية من أبواب قصري الهيتمي والأميرة فريال

ب- **زخرفة المفروكة**: . واستخدم في العمارة المملوكية للدلالة على وحدات زخرفية لها تقسيمات خاصة^(٨٥) وعن أصلها فأنها مبتكرة من الصليب المعكوف وهي من العناصر المهمة في الزخرفة التركية القديمة. ويقال أن أصلها أسيوي دخلت مصر عن

(٨٢) نجم "عبد المنصف سالم": قصور الأمراء والباشوات، ج ٢، ص ١١٤.

- صادق "نهاد": العناصر الزخرفية، ص ٢١٥.

(٨٣) سلامه "أحمد": موسوعة دنيا المباني، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، دبت، ص ١١٢.

(٨٤) أبو بكر "نعمت": المنابر في مصر في العصرين المملوكي والتركي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٥م، ص ٤٦.

(٨٥) أمين "محمد"، إبراهيم "إيلي": المصطلحات المعمارية، ص ١١٢.

طريق العراق^(٨٦) وعلى الرغم من أصولها إلا أنها كانت تعبر عن أهم العناصر الزخرفية الهندسية في الفن الإسلامي، ووجدت بالرواشن بواجهات قصري محمد حشاد، (لوحة ٢٢) وسيد غنيم، و بدرابزين شرفة الطابق الثاني بقصر أسما هانم (شكل ٢٦).
ج- **الجفت البارز**: لفظ فارسي بمعنى منحني وبمعنى اثنان متشابهان وهو شريط بارز أو ناتئ.^(٨٧) ووجد في الرواشن بواجهة قصر سيد غنيم فيوجد جفتان متجاوران
د- **المربعات - المستطيلات - الدوائر**: تنوعت الأشكال الهندسية ومنها المربعات ويعبر المربع عن الجهات الأصلية الأربع أو العناصر الطبيعية الأربعة و يرمز للثبات والكمال أما الدائرة فأصلها مصر والهند وترمز للشمس والسماء والوحدة وتعبر عن الكون. ووجدت المستطيلات والنجوم السداسية الرؤوس ونفذت أغلبها في المشغولات الخشبية بواجهات قصور كل من سيد غنيم، سيد الفقي، أسما هانم وبرزت هذه الأشكال في المشغولات المعدنية كما في واجهة قصر محمد أبو باشا، ووجدت الخطوط المتقاطعة في نقطة واحدة داخل أشكال مربعة كما في الدرابزين بواجهة قصر عبد الحي خليل.

٦- النصوص الكتابية:

الملاحظ ندرة استخدام العناصر الزخرفية الكتابية بواجهات القصور موضوع البحث حيث اقتصر وجودها على نص واحد أعلى واجهة مدخل مدرسة البنات سجل في سطرين بالخط النسخ كما يلي:

السطر الأول: مجلس مديرية المنوفية.

السطر الثاني: ١٣٤٧ مدرسة البنات الابتدائية ١٩٢٩ كتب باللون الأسود على لوحة رخامية بيضاء ومستطيلة مثبتة بأربعة مسامير (لوحة ٢٣).

٧- الشعارات الرمزية والخراطيش "المونجرام":

تعد الشعارات الرمزية والخراطيش التي كانت تحتوي على بعض الحروف الأفرنجية لكي ترمز إلى اسم صاحب القصر وعائلته من العناصر الزخرفية التي انتشرت على واجهات القصور المتأثرة بطراز الباروك وبدأ استخدام هذه الشعارات في عصر النهضة حيث كانت مميزات الطراز الاليزابيثي وهو طراز النهضة المبكرة في بريطانيا.^(٨٨)

ويوجد في واجهة قصر حامد الهيتمي حرفين باللغة الإنجليزية هما "EH" داخل الفرنتون أعلى كتلة المدخل (لوحة ٢٤).

٨- الهلال والنجوم:

(٨٦) عبد العزيز "جمال عبد الرؤوف": العناصر الزخرفية، ص ٦٥٣.

(٨٧) أمين "محمد"، إبراهيم "ليلى": المصطلحات المعمارية، ص ٢٩.

- عمارة "طه عبد القادر": العناصر الزخرفية المستخدمة في عمارة مساجد القاهرة في العصر العثماني، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٨٨م، ص ٢٠.

(٨٨) نجم "عبد المنصف سالم": قصور الأمراء، ص ١٤٥.

- عبد العزيز "جمال عبد الرؤوف": العناصر الزخرفية، ص ٦٦١.

كان الهلال رمزاً للسيادة عند قدماء الإغريق والرومان والبيزنطيين والفينيقيين^(٨٩)، وكان له دلالات عند المسلمين واتخذ الهلال شعاراً للمسلمين بينما يرمز الصليب إلى المسيحيين.^(٩٠) ووجد الهلال في العلم العثماني مع النجمة السداسية واستمر حتى أوائل حكم محمد علي فأدخلت عليه تعديلات بسيطة^(٩١) وظهر الشعار الذي يحتوي على هلال وثلاث نجوم على واجهة قصر الهيتمي (لوحة ٢٥) وقد يشير إلى رتبة الميرميران^(٩٢) والذي يحمل لقب الباشوية وربما في ذلك إشارة إلى أن حامد الهيتمي صاحب القصر حصل على هذا اللقب، وربما يشير إلى العلم المصري والذي اتخذ هذا الشكل بعد إعلان الاستقلال عام ١٩٢٣ وإعلان مصر دولة ملكية فصدر القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣م والذي يحدد علم مصر باللون الأخضر ويتوسطه هلال وثلاثة نجوم واستمر حتى عام ١٩٥٨م^(٩٣).

٩- زخرفة الدروع:

تعد أشكال الدروع من أهم الوحدات الزخرفية التي كانت تزين قصور مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر وهي من الوحدات الزخرفية المهمة التي وفدت إلى مصر وتزين القصور المتأثرة بطراز النهضة والباروك^(٩٤) والدروع والخرطيش والصرر عبارة عن لوحة مجسمة ومحاطة بإطار من زخارف نباتية وحلزونية وقد تحتوي على كتابات أو أشكال ولها مدلول في الميثولوجيا اليونانية وكان الدرع يرمز إلى زيوس وهو يشق الرعد.^(٩٥) تعددت أنواع الدروع كالشكل الغير منتظم أو الشكل البيضاوي أو شكل الكلوة أو بهيئة القلب وأشكال أخرى^(٩٦)، وتتنوع أشكال الدروع بواجهات قصور محافظتي الغربية والمنوفية ومنها - الدرع النباتي وتحيط به زخارف نباتية ويمثله

(٨٩) زكي "عبد الرحمن": الإعلام والشعارات في الدولة الإسلامية، القاهرة، دت، ص ص: ٣٣-٣٤-٣٨.

(٩٠) لمعي "صالح": القباب في العمارة الإسلامية، بيروت، دن، ص ص: ٢٥-٦٥.

(٩١) تيمور "أحمد": تاريخ العلم العثماني، القاهرة، دت، ص ٩.

- زكي "عبد الرحمن": الإعلام والشعارات، ص ٣٨.

- الأنصاري "ناصر": علم مصر، مكتبة الأسرة، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٤٣.

(٩٢) الميرميران: هو المرادف الفارسي للقب أمير الأمراء وهو مرادف للتركي "بكلر بكي".

- بركات "مصطفى": الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٣٠١.

- أحمد "سلامه محمود": منشآت سليمان باشا الفرنساوي، ص ٥٩.

(٩٣) الأنصاري "ناصر": علم مصر، ص ٤٥.

- زكي "عبد الرحمن": العلم المصري، وزارة الدفاع الوطني الفرعية، ١٩٤٠م، ص ص: ١٢-٤٠.

(٩٤) نجم "عبد المنصف سالم": قصور الأمراء والباشوات، ج ٢، ص ص: ١٤٦-٣١٢.

(٩٥) مرسي "عصام عادل": لمحة عامة عن تاريخ الفن الأوروبي "نشأته - تطوره"، دن، ٢٠٠٤م، ص ٦١.

- عبد العزيز "جمال عبد الرؤوف": العناصر الزخرفية، ص ٦٥٩.

(٩٦) نهاد "صالح محمد": العناصر الزخرفية، ص ص: ٢٠٧-٢٠٨.

الدرع أسفل الفرنتون أعلى كتلة المدخل بقصر سيد بيك الفقي وكذلك الإطار المحيط بالنوافذ بواجهاته.

ب- **الدرع ذو اللفائف** ويوجد في واجهات قصر سيد غنيم ويتميز الدرع بقصر الهيتمي بوجود الهلال وثلاث نجوم خماسية بداخله ويحيط بالدرع ذو اللفائف أحياناً زخارف نباتية كما في واجهة قصري الهيتمي والأميرة فريال.

١٠- **المشهر:**

وهي طريقة استخدمت في تزيين الواجهات في العصر الإسلامي عن طريق تنظيم مداميك البناء من صفيين يتناوب فيها لوان غالباً الأبيض والأحمر وأحياناً الأصفر فيررد في الوثائق "الحجر المشهر الأبيض والأحمر" وهذه الطريقة تؤدي إلى إظهار الواجهات^(٩٧) ويمثله واجهات قصر سيد بيك الفقي.

١١- **الكائنات الحية:**

تنوعت زخارف الكائنات الحية على واجهات القصور في محافظتي الغربية والمنوفية وتنقسم إلى نوعين هما:

أ- **الأشكال الأدمية:** ويمثلها نحت بارز لرجل يحيط به أكليل من الزهور والأوراق النباتية ويوجد على الدعائم الملاصقة للأعمدة على جانبي فتحة الدخول إلى الفرندة بكتلة المدخل الرئيسي لقصر سيد الفقي وربما يمثل جندي يضع ذراعه بجانبه ويمسك بسيف في إحدى يديه ويفتح رجليه قليلاً وكأنه في وضع استعداد وانتباه، كما يمثلها شكل آخر لوجه سيدة وقد يمثل قناع حيث عُرف استخدام الأفتنة^(٩٨) كعناصر زخرفية في هذه الفترة في قصور القاهرة وعرفت في الحضارات القديمة وكان لها صدى لدى الرومان وكانوا يحترمون فيها التشبه بين الصورة والأصل^(٩٩) ويوجد القناع ذو الوجه الأدمي لسيدة ذات عيون لوزيه واسعة وتفتح فمها، (لوحة ٢٦) وقد تمثل آلهة الشر حيث وجدت في مباني فنيسيا في نهاية القرن ١٧ وبداية القرن ١٨ ونفذ هذا الشكل داخل درع ذو لفائف تحيط به زخارف نباتية بكتلة مدخل قصر الأميرة فريال.

ب- **الأشكال الحيوانية:** يمثلها في قصور محافظتي الغربية والمنوفية قناع لرأس أسد ويضرب به المثل في النجدة وشدة الإقدام وارتبط الأسد بالقيامة ويرمز به إلى المسيح وإلى اليقظة ويوجد على واجهات قصري الأميرة فريال والهيتمي (لوحة ٢٧).

التأثيرات الأوربية الوافدة على العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات القصور بمحافظتي الغربية والمنوفية

(٩٧) أمين "محمد محمد"، إبراهيم "ليلي على": المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص ٣٣.
(٩٨) عرفت الأفتنة كعناصر زخرفية تزين قصور القاهرة ومنها أشكال متعددة أشكال لرأس الميوسا، الحورية دافني، وأفتنة تمثل رؤوس الحيوانات والكائنات الخرافية.

- إمام "عبد الفتاح إمام": معجم ديانات وأساطير العالم، مجلد ١، ص ٣٤.

- عبد العزيز "جمال عبد الرؤوف": العناصر الزخرفية، ص ٦٥٦.

(٩٩) إمام "عبد الفتاح إمام": معجم ديانات وأساطير العالم، مجلد ٢، ص ٣٢٤.

يسترعى الانتباه في واجهات القصور بالمحافظتين وجود التأثيرات الأوروبية الوافدة على معظم العناصر المعمارية والزخرفية وقد انتشرت الطرز الأوروبية الوافدة^(١٠٠) في مصر خاصة في القاهرة بسبب سياسة محمد علي من إرسال البعثات إلى أوروبا^(١٠١). بالإضافة إلى استقدامه للأخصائيين الأجانب الذين لم ينتفع بعقريتهم فحسب بل انتفع بهم

^(١٠٠) انتشرت التأثيرات الأوروبية في مصر مع بداية القرن التاسع عشر خاصة في مجال العمارة والفنون وساعد على ذلك عدة أمور أهمها قدوم الحملة الفرنسية إلى مصر، رؤية محمد علي واهتمامه بالانفتاح = على أوروبا وسير خلفائه من أفراد أسرته على نفس السياسة والتوجه فاتخذ خطوات متعددة في هذا المضمار كذلك استقرار الجاليات الأجنبية التي توغلت في المجتمع المصري.

للاستزادة:

- عبد الوهاب "حسن": العمارة في عصر محمد علي باشا، مجلة العمارة، مجلد ٣، عدد ٣، ٤، ١٩٤١ م.
- الرافعي "عبد الرحمن": تاريخ الحركة القومية وتطور نظم الحكم في مصر، ج ١، ط ٥، دار المعارف، ١٩٨١ م.
- جونيور "جاك كرايس": كتابة التاريخ في مصر في القرن التاسع عشر، ترجمة عبد الوهاب بكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣ م.
- إبراهيم "محمد عبد العال": الشخصية المصرية في العمارة المحلية المعاصرة، بيروت، دار الراتب الجامعية، ١٩٨٦ م.
- ريمون "أندرية": القاهرة تاريخ حاضرة، ترجمة لطيف فرج، دار الفكر، القاهرة، ١٩٩٤ م.
- عفيف "البهنسي": الجمالية الإسلامية في الفن الحديث، دار الكتاب العربي، ١٩٩٨ م.
- عبد الحفيظ "محمد": دور الجاليات الأجنبية والعربية في الحياة الفنية في مصر في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر "دراسة أثرية حضارية وثائقية" رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠٠ م.
- نجم "عبد المنصف سالم": قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، "دراسة للطرز المعمارية والفنية" زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٢ م.
- هريدي "صلاح أحمد": الجاليات في مدينة الإسكندرية في العصر العثماني "دراسة وثائقية في سجلات المحكمة الشرعية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية، القاهرة، ٢٠٠٤ م.
- ^(١٠١) مبارك "علي": الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ط ٢، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج ١، ١٩٨٠، ص ٢٠٠.

للاستزادة:

- الأيوبي "إلياس": محمد علي سيرته أعماله آثاره، دار الهلال، ١٩٢٣ م.
- شكري "محمد فؤاد": بناء دولة مصر محمد علي، القاهرة، ١٩٤٨.
- يانج "جورج": تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم إسماعيل، تعريب علي أحمد شكري، القاهرة، ١٩٩٠ م.
- ذهني "إلهام محمد": مصر في كتابات الرحالة الفرنسيين في القرن التاسع عشر، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، مصر النهضة "٥١" الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥ م.
- البطريق "عبد الحميد": عصر محمد علي ونهضة مصر في القرن التاسع عشر "١٨٠٥-١٨٣٣ م"، تاريخ المصريين، "١٥٥"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩ م.
- علي "محمد كرد": بين المدنية العربية والأوروبية، إشراف وتعليق عبد الرحمن عبد الله الشيخ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧ م.

في تعليم طائفة المصريين الذين اشتركوا معهم في العمل ثم حلوا محلهم^(١٠٢) وأرجح أن أسباب انتشارها في الأقاليم ما يلي:

١- زيادة نفوذ أفراد أسرة محمد على وكثرة ممتلكاتهم في الأقاليم ومنها القصور مما أدى إلى تقليدها من قبل الأثرياء لإثبات تحضرهم وتمدينهم بالإضافة إلى ثرائهم
٢- هو مجرد التقليد لطرز أوربية شكلت موضة استوردتها وتبناها النظام السياسي ومارسها الباشوات والأمراء ثم قلدهم الأثرياء دون النظر إلى دلالات ورمزية هذه العناصر من الناحية الدينية والعقائدية خاصة في بعض العناصر الزخرفية
ومن خلال دراسة العناصر المعمارية والزخرفية لواجهات القصور موضوع البحث يمكن تصنيفها إلى ثلاث طرز كما يلي:

أ- الطراز الكلاسيكي الحديث أو الجديد^(١٠٣) وهو مصطلح يعبر عن أي فن قام بإحياء الفن اليوناني والروماني وعُرف Neo Classical أو New Classicism^(١٠٤) تمثله واجهات مدرسة البنات بشبين الكوم .

أبرز ملامحه :-

- ١- استخدام طرز الأعمدة الأخرقية ومنها الطراز الأيوني .
- ٢- استخدام الفصوص ذات التيجان الأيونية .
- ٣- وجود البوائك .
- ٤- استخدام العقود نصف الدائرية .
- ٥- التماثل بين أجزاء الواجهة خاصة الواجهة الرئيسية .
- ٦- استخدام الفرنتون .

^(١٠٢) عبد الوهاب "حسن": العمارة في عصر محمد على، ص ١٩.
^(١٠٣) الكلاسيكية من اللاتينية "كلاسيوس" بمعنى المكانة أو الدرجة الأولى وتطلق على كل ما هو قديم في الأدب والفن وتمثل مجموعة من الاتجاهات والنظريات التي ظهرت في فرنسا في القرن ١٧م .

Le Petit "Larousse"; Grand Format, Larousse, 1996, pp. 232-233.

ومصطلح "Classic architecture" يعني العمارة الرومية وهي عمارة الرومان "التليان"، والإغريق .
جورلي "شارلز": الطرز المعمارية الإيطالية، تعريب حسين محمد صالح، مطابع دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٧، ص ٨.

Osborne "Harold": The Oxford Companion to Art, Oxford University, 1970, p. 246.

Robert "Paul": Le petit Robert 1, Dictionnaires Le Robert, Paris, 1986, p. 323.

^(١٠٤) السبب في تسمية الطرز المستحدثة "Neo style". نظراً لأن الطرز التي تم إحيائها نفذت في القرن ١٩م في صورة تختلف إلى حد ما عن الطرز الأصلية القديمة لتغيير مواد البناء وهندسة الإنشاء
بدر "أحمد سعيد": التطور العمراني والمعماري بمدينة الإسكندرية من عهد محمد على إلى عهد إسماعيل، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٩٩م، ص ١٨٠.

ب- طراز نيو باروك^(١٠٥)

وفد إلى مصر في القرن التاسع عشر وهو أسلوب فني معماري أقبل الإيطاليون على استعماله خلال القرن السابع عشر وأبدعوا فيه ومن بلادهم انتشر في جميع أنحاء أوروبا ومنها تسرب إلى تركيا العثمانية^(١٠٦) وهو طراز يجمع بين الفن الكلاسيكي والقوطي^(١٠٧).

ويمثله واجهات قصور عبد الحي خليل، وحامد الهيتمي، الأميرة فريال.

أبرز ملامحه :-

- ١- البهجة والثراء المعماري والفني .
- ٢- الأعمدة ذات الطرز الكلاسيكية والفصوص .
- ٣- استخدام الفرنتون بأشكال وأنواع مختلفة .
- ٤- وجود الأعمدة على جانبي النوافذ .

^(١٠٥) تعني كلمة "باروك" في أصلها اللؤلؤة غير المهذبة في شكلها أو اللؤلؤة ذات الشكل الغريب غير المؤلف ثم تغير مدلول الكلمة فأصبحت تطلق خلال القرن السابع عشر الميلادي على الطراز الفني الجديد الذي ظهر في أوروبا لأنه شذ بعناصره الزخرفية عما كان مألوفاً في فنون عصر النهضة .

- مرزوق "محمد عبد العزيز": الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤، ص ٥٥.

^(١٠٦) مرزوق "محمد عبد العزيز": الفنون الزخرفية الإسلامية، ص ٥٥.

- عبد الجواد "توفيق أحمد": المعاجم التكنولوجية التخصصية "معجم العمارة وإنشاء المباني" تقديم أنور عبد الواحد، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٨٥م، ص ٩٦.

- هربرت "ريد": معنى الفن، ترجمة سامي خشبة، سلسلة الأعمال الفكرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٦٨.

^(١٠٧) ينسب الطراز القوطي إلى القوط المسيحيين في أوروبا في القرن ١٢/١١م ويعرف ويعرف Style Gothique. ونسبه البعض إلى عشائر القوط أو جوت من جنوب البلطيق.

جورلي "شارلز": الطرز المعمارية الإيطالية، ص ٨.

- بهنسي "عفيف": معجم العمارة والفن، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٥، ص ٦٠.

- Frazier "Nancy": The penguin concise dictionary of art history, pp. 286-287.

- Jean "Bony": French Gothic Architecture of the twelfth and thirteen century, London, 1985, p. 250.

- عبد الجواد "توفيق أحمد": تاريخ العمارة المتوسطة والأوروبية، ج ٢، ط ٢، ١٩٦٩م، ص ٧٧.

- Le Petit "Larousse": Grand Format Larousse, p. 486.

- Lounsbury "Carl R.": An Illustrated Glossary of early southern architecture and land scape, London, p. 161.

- Yar Wood "Doreen": The Architecture of Erope "the Middle ages 650-1550" V.2, London, 1992, p. 79.

- نجم "عبد المنصف سالم": قصور الأمراء والباشوات، ج ٢، ص ٣٣.

- ٥- وجود الزخارف النباتية المكونة من فروع الأزهار والفاكهة وتنتهي العقود المكونة منها بالأربطة والفيونكات .
- ٦- وجود الكرانيش المزينة بزخارف مختلفة .
- ٧- استخدام الصرر .
- ٨- وجود الشعارات الرمزية والتي تحتوي على بعض الحروف الأفرنجية والتي ترمز لصاحب المنشأة أو شعار الدولة .

ت- الطراز التلقطي (التجميعي) "المقتبس" "Eclection style" ويقصد به الاتجاه نحو التجميع من مختلف الطرز والعمائر في الحضارات السابقة ودمجها معاً وإخراجها جميعاً في مبنى واحد وذلك وفقاً لرغبة المنشئ أو الهوى الشخصي للفنان^(١٠٨) وفي واجهات القصور موضوع البحث جمع المعمار بين عناصر مختلفة من الأوربية الوافدة والمحلية الإسلامية ويمثله واجهات قصور كل من سيد الفقي ، سيد غنيم ، محمد حشاد ، أسما هانم ، محمد أبو باشا ، سليمان أبو باشا وتنقسم العناصر كما يلي :

أ- العناصر المعمارية الأوربية الوافدة وحدات الأبراج ، الأعمدة الكلاسيكية، الفصوص، الشرفات أو الفرنادات الطائرة، الفرنونات، والنوافذ. والعناصر الزخرفية وأبرزها النوايا والأسنان، البيضة والسهم، الدروع، الزخارف النباتية ومنها الأكانتس، الأنثيمون، الزهرة الجريسية، أوراق وعناقيد العنب، أكاليل الزهور والفاكهة، الأربطة والفيونكات، وزخرفة الحبل المعقود، الأقمعة.

ب- العناصر المحلية الإسلامية فأبرزها وحدات معمارية مثل القبة ثم بعض العناصر كالعقود ومنها العقد الموتور والعقد ذو الثلاثة فصوص، العقد المفصص، وزخرفة المشهر ذو اللونين الأحمر والأبيض، الزخارف الهندسية ويمثلها الطبق النجمي، والأشكال الهندسية مثل النجمة الخماسية، المربع، المستطيل، زخرفة المفروكة، الشرفات ذات الورقة النباتية والزخارف الكتابية وشكل الهلال والثلاث نجوم.

النتائج والخاتمة

- ١- تمت دراسة العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات عشرة قصور بمحافظة الغربية والمنوفية لأول مرة فلم يسبق دراستها أو نشرها.
- ٢- تمكنت الدراسة من التعرف على التأثيرات الأوربية الوافدة على واجهات القصور بأقاليم مصر ويمثلها قصور المحافظتين.

(١٠٨) نجم "عبد المنصف سالم": قصور الأمراء والباشوات، ج٢، ص ٢٦٤ .

- بدر "أحمد سعيد": التطور العمراني والمعماري بمدينة الإسكندرية من عهد محمد على إلى عهد إسماعيل، ص ١٠٧ .

- خليل "منال أحمد": انعكاسات الثقافات الوافدة على العمارة والعمران في مصر مع ذكر خاص لمدينة القاهرة "ضاحية المعادي" رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الهندسة، ١٩٩٧م، ص ١٦٢ .

- ٣- أثبتت الدراسة استمرارية وجود العناصر المعمارية والزخرفية المحلية (الإسلامية) جنباً إلى جنب مع العناصر الأوروبية.
 - ٤- وضحت الدراسة ندرة الطراز المحلي .
 - ٥- أثبتت الدراسة أن وجود ظاهرة السلالم المرتفعة ترتبط بوجود البدروم ضمن مكونات القصر .
 - ٦- أختلاف مكونات المداخل ومثال ذلك تعدد الأبواب بالمدخل الواحد ، وارتفاع السلم
 - ٧- أثبتت الدراسة تنوع الطرز وعدم وجود طراز موحد للواجهات ومن أبرزها الطراز التلقيطي، نيو كلاسيك، نيو باروك، (النهضة، القوطي).
 - ٨- توصلت الدراسة إلى ترجيح تواريخ إنشاء بعض القصور إلى نهاية القرن ١٩ وأخري لبداية القرن ٢٠ .
 - ٩- ألفت الدراسة الضوء على تراجم أصحاب القصور و شخصياتهم غير المعروفة تاريخياً من خلال عقود قسمة ووثائق وقرارات رسمية وشواهد قبور.
 - ١٠- تم تحديد مواقع وأماكن القصور بالمحافظتين.
 - ١١- نشر أجزاء من وثيقة رقم ٥٠٨٥٢ محكمة طنطا الابتدائية الشرعية لأول مرة.
 - ١٢- نشر قرار رسمي لأول مرة بشأن تولية محمد حشاد شياخة كفر حشاد وينص على تولية وظيفة عمدة .
 - ١٣- استخدام مصطلحات جديدة لعناصر زخرفيه منها زخرفة الزهرة الجريسية وزخرفة الحبل المعقود.
 - ١٤- تم عمل عدد (٢٦) تفريغ تنشر لأول مرة
 - ١٥- تم تصوير جميع الواجهات ونشر عدد (٢٧) لوحة تنشر لأول مرة
- أهم التوصيات**
- ١- أن تقوم وزارة الدولة للآثار (المجلس الأعلى للآثار) قطاع الآثار الإسلامية والقبطية بسرعة ضم وتسجيل القصور غير المسجلة في عداد الآثار لما لها من قيمة حضارية لفترة زمنية لا يمكن إغفالها من تاريخ مصر.
 - ٢- تحميل جهات الاختصاص المسؤولية كاملة نحو العمل على أ- سرعة ترميم القصور بطرق علمية حديثة
 - ب- الوقف الفوري للتعديات المتعددة من قبل المنتفعين على تلك الآثار.
 - ت- عمل دراسات متخصصة لوضع خطط لكيفية الاستفادة من هذه القصور في تنشيط السياحة كمصدر من مصادر الدخل القومي.
- الأشكال واللوحات : (جميع الأشكال واللوحات من عمل الباحثة)
- ١- شكل ١ الواجهة الشمالية ويتوسطها المدخل الرئيسي لقصر سيد بيك غنيم بسمنود غربية

- ٢- شكل ٢ الواجهة الشرقية ويتضح بها جزء من البرج نصف السداسي بقصر سيد بيك غنيم بسمنود
- ٣- شكل ٣ الواجهة الجنوبية ويتوسطها المدخل الثاني لقصر سيد بيك غنيم بسمنود
- ٤- شكل ٤- الواجهة الشمالية (الرئيسية) ويتوسطها المدخل الرئيسي لقصر أسما هانم بكفر الشيخ إبراهيم بالمنوفية
- ٥- شكل ٥ جزء من الواجهة الشمالية (الرئيسية) لقصر سيد بيك الفقي بقرية كمشيش بالمنوفية
- ٦- شكل ٦ الواجهة الشمالية ويتقدمها شرفة لقصر حامد الهيتمي بقرية محلة مرحوم بالغربية
- ٧- شكل ٧ الواجهة الغربية (الرئيسية) وبها المدخل الرئيسي لقصر عبد الحي خليل بالمحلة الكبرى بالغربية
- ٨- شكل ٨ الواجهة الشرقية لقصر عبد الحي خليل بالمحلة الكبرى بالغربية
- ٩- شكل ٩ الواجهة الشمالية لقصر عبد الحي خليل بالمحلة الكبرى بالغربية
- ١٠- شكل ١٠ الباب المعدني لقصر محمد أبو باشا بقرية دلبشان الغربية
- ١١- شكل ١١ تاج أيوني وبه الزهرة الجريسية بواجهة مدرسة البنات بشبين الكوم
- ١٢- شكل ١٢ تاج أيوني بواجهات قصر الأميرة فريال بمدينة طنطا بالغربية
- ١٣- شكل ١٣ حلية زخرافية نباتية وكأنها نسر ناشر جناحية أعلى النوافذ بواجهات قصر محمد أبو باشا دلبشان
- ١٤- شكل ١٤ حلية زخرافية معقودة بعقد حدوة الفرس تحيط بالنوافذ بواجهات قصر سيد غنيم بسمنود
- ١٥- شكل ١٣ كابولي بشكل نصف دائرة وأشكال مستطيلة بواجهة قصر الأميرة فريال
- ١٦- شكل ١٤ كابولي بشكل نصف دائرة يتخلله زخارف خطوط متوازية بها أوراق الأكانتس بواجهة قصر الأميرة فريال
- ١٧- شكل ١٥ كوابيل تحمل طنْف يتقدم نافذة بواجهة قصر عبد الحي خليل
- ١٨- شكل ١٦ كابولي ذو لفائف بواجهة قصر محمد أبو باشا بدلبشان
- ١٩- شكل ١٩ فرننون مثلي مغلق وبه زخارف الأربطة والفوينكات وتعلوه فاطات بالواجهة الغربية لقصر عبد الحي خليل
- ٢٠- شكل ٢٠ فرننون قوسي مفتوح من أسفل بوسطه درع تحيط به زخارف نباتية بالواجهة الشمالية لقصر سيد الفقي
- ٢١- شكل ٢١ فرننون قوسي مفتوح من أسفل مزين بزخارف نباتية بالواجهة الشرقية لقصر سيد غنيم.
- ٢٢- شكل ٢٢ أحد الأكتاف بالواجهة الشمالية لقصر حامد الهيتمي

- ٢٣- شكل ٢٣ زخرفة الحبل المعقود بواجهات قصر الأميرة فريال
٢٤- شكل ٢٤ زخارف من زهرة الأنثيمون بواجهات قصر عبد الحي خليل
٢٥- شكل ٢٥ زخارف الأربطة والفيونكات بواجهات قصر عبد الحي خليل
٢٦- شكل ٢٦ زخرفة المفروكة تزين درابزين بشرفة الطابق الثاني لقصر أسما هانم
٢٧- شكل ٢٧ قرار شياخة باسم محمد حشاد صادر من ديوان مديرية المنوفية مؤرخ ١٣٠٩ هـ - ١٨٩٠ م

اللوحات

- ١- لوحة ١ الواجهة الشرقية لقصر الأميرة فريال ويتوسطها وحدة المدخل
٢- لوحة ٢ الواجهة الشمالية لقصر الأميرة فريال ويتخللها النوافذ والشرفات والكوابيل

- ٣- لوحة ٣ الواجهة الشمالية لقصر سيد غنيم ويتوسطها وحدة المدخل البارز
٤- لوحة ٤ جزء من الواجهة الشرقية لقصر سيد غنيم
٥- لوحة ٥ الواجهة الشمالية (الرئيسية) لقصر أسما هانم ويتوسطها كتلة المدخل البارز

- ٦- لوحة ٦ الواجهة الشمالية لقصر سيد الفقي ويتوسطها المدخل البارز وبطرفها الأبراج

- ٧- لوحة ٧ وحدة المدخل الرئيسي بمدرسة البنات ويتوجها فرنون مثلثي
٨- لوحة ٨ الواجهة الشمالية الرئيسية لقصر سليمان أبو باشا
٩- لوحة ٩ الواجهة الشرقية لقصر حامد الهيتمي
١٠- لوحة ١٠ الواجهة الشمالية لقصر حامد الهيتمي وتظهر أجزاء من الشرفة التي تتقدمها

- ١١- لوحة ١١ منظر عام لقصر عبد الحي خليل وبه الواجهتين الغربية و الشمالية
١٢- لوحة ١٢ الواجهة الغربية لقصر عبد الحي خليل يتقدمه سلم من قلبة واحدة
١٣- لوحة ١٣ الواجهة الشمالية لقصر محمد أبو باشا وبها البرج نصف الدائري والمدخل الرئيسي

- ١٤- لوحة ١٤ عمود أسطواني ذو أخاديد يتوجه تاج أيوني بواجهة قصر عبد الحي خليل

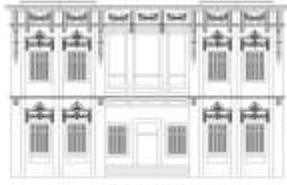
- ١٥- لوحة ١٥ عمود أسطواني أملس ذو تاج كورنثي بالمدخل الشرقي لقصر سيد الفقي

- ١٦- لوحة ١٦ نافذة متوجة بعقد نصف دائري يعلوها فرنون مثلثي مزين بالنوايا والأسنان بقصر الأميرة فريال
١٧- لوحة ١٧ شرفة الطابق الثاني بقصر عبد الحي خليل

- ١٨- لوحة ١٨ فص (كنف مدمج) بواجهات قصر الأميرة فريال
- ١٩- لوحة ١٩ شريط زخرفي لزخارف نباتية تمثل زهرة الأنثيمون بواجهات قصر عبد الحي خليل
- ٢٠- لوحة ٢٠ منظر لجزء من كابولي ينتهي بفيونكة ثم بثمرة الصنوبر بواجهات قصر عبد الحي خليل
- ٢١- لوحة ٢١ الأجزاء العلوية لمدخل قصر محمد حشاد وبها عقد ثلاثي من الخشب تزيينه زخارف الطبق النجمي
- ٢٢- لوحة ٢٢ نافذة تعلو المدخل الرئيسي لقصر محمد حشاد يتخللها زخارف المفروكة
- ٢٣- لوحة ٢٣ نص كتابي يوضح تاريخ مدرسة البنات بشبين الكوم
- ٢٤- لوحة ٢٤ حروف باللغة الإنجليزية تشير إلى حامد الهيتمي أعلى كتلة المدخل بالواجهة الشرقية لقصره
- ٢٥- لوحة ٢٥ الهلال تتخلله ثلاث نجوم تتوج قمة البرج بالواجهة الشمالية من قصر حامد الهيتمي
- ٢٦- لوحة ٢٦ قناع لوجهة سيده وكان يمثل آلهة الشر بمدخل قصر الأميرة فريال
- ٢٧- لوحة ٢٧ قناع لوجهة أسد بواجهات قصر حامد الهيتمي .

الأشكال

جميع الأشكال واللوحات من عمل الباحثة



شكل رقم (٣)



شكل رقم (٢)



شكل رقم (١)



شكل رقم (٦)



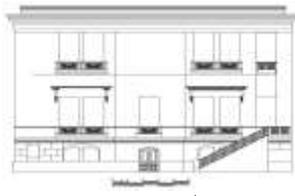
شكل رقم (٥)



شكل رقم (٤)



شكل رقم (٩)



شكل رقم (٨)



شكل رقم (٧)



شكل رقم (١٢)



شكل رقم (١١)



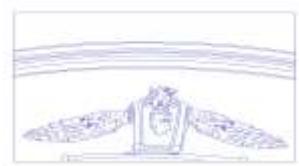
شكل رقم (١٠)



شكل رقم (١٥)



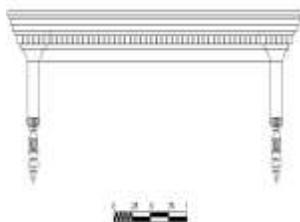
شكل رقم (١٤)



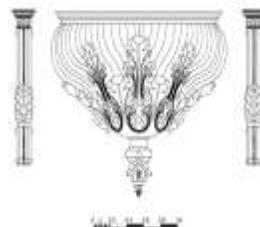
شكل رقم (١٣)



شكل رقم (١٨)



شكل رقم (١٧)



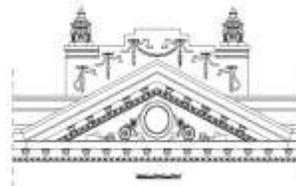
شكل رقم (١٦)



شكل رقم (٢١)



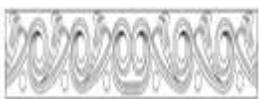
شكل رقم (٢٠)



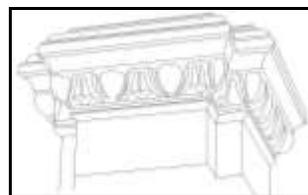
شكل رقم (١٩)



شكل رقم (٢٤)



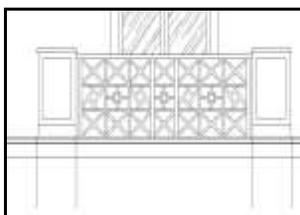
شكل رقم (٢٣)



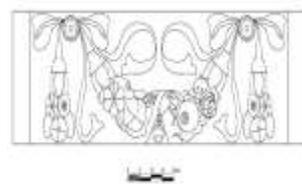
شكل رقم (٢٢)



شكل رقم (٢٧)



شكل رقم (٢٦)



شكل رقم (٢٥)

اللوحات



لوحة رقم (٣)



لوحة رقم (٢)



لوحة رقم (١)



لوحة رقم (٦)



لوحة رقم (٥)



لوحة رقم (٤)



لوحة رقم (٩)



لوحة رقم (٨)



لوحة رقم (٧)



لوحة رقم (١٢)



لوحة رقم (١١)



لوحة رقم (١٠)



لوحة رقم (١٥)



لوحة رقم (١٤)



لوحة رقم (١٣)



لوحة رقم (١٨)



لوحة رقم (١٧)



لوحة رقم (١٦)



لوحة رقم (٢١)



لوحة رقم (٢٠)



لوحة رقم (١٩)



لوحة رقم (٢٤)



لوحة رقم (٢٣)



لوحة رقم (٢٢)



لوحة رقم (٢٧)



لوحة رقم (٢٦)



لوحة رقم (٢٥)